نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الثلثاء 24 تشرين الأول 2023 | العدد 1250 - السنة الخامسة | Tuesday 24 October 2023, Issue 1250 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

أول نشاط معلن لنصرالله اتصالٌ «عن طريق آمن»

دول «اليونيفيل» تسأل عن الـ1701 وبري: نلتزم الشرعية الدولية

لم تتوقف الدعوات الحازمة الى تحييد لبنان عن الحرب في غزة، واتخذت هذه المرة منحىً جديداً يتمثل بموقف دول «اليونيفيل» من «الانتهاك الفاضح» لالتزامات لبنان بموجب القرار الدولي الرقم 1701 الذي أنهى حرب عام 2006. وكان لافتاً الموقف الذي أعلنه رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس وأكد فيه «أنّ لبنان ملتزم الشرعية الدولية»، وكأنه يجيب عن سؤال يتعلق بالموقف الرسمي من الانتهاكات المتصاعدة للقرار1701. وهذه الانتهاكات جعلت الأعمال العسكرية التي يمارسها حالياً «حزب الله» ومعه فصائل فلسطينية، بمثابة «قواعد اشتباك جديدة» على طول «الخط الأزرق» على الحدود الجنوبية.

13

بري مستقبلاً قائد الجيش في عين التينة أمس

«طوارئ الحكومة»: تخبّط... واستنجاد بدول وجهات مانحة

تمر حكومة تصريف الأعمال في أحد أسوأ مراحلها تحت وطأة تهديدات الحرب والانقسامات الداخلية حولها، فضلاً عن معاناة نقص حاد في تمويل خطط الطوارئ التي تدعي الحكومة ووزراؤها أنهم «انجزوها وهي حاضرة للتطبيق عند الضرورة».

وللدلالة على التخبط، عدة أمثلة كانت شاهدة خلال الأيام القليلة الماضية على «أن لا تنسيق ولا من يحزنون» وفق مصدر حكومي قال لـ«نداء الوطن» في هذا الصدد: «لنأخذ قرار شركة طيران الشرق الأوسط بتحييد طائرات ونقلها الى مطارات في دول مجاورة. فإذا بوزراء يعبرون عن امتعاضهم او اعتراضهم مثل وزير الإقتصاد أمين سلام ووزير الاشغال العامة والنقل علي حمية.

13

«حماس» تُطلق سراح رهينتَين بوساطة قطرية - مصرية

إيران تُخفّض من نبرتها التصعيدية... وأميركا تُحذّر من «وقف النار»

خلال توزيع الطعام في إحدى مدارس الأمم المتحدة في رفح أمس (أ ف ب)

بعد كلام إيراني عالي السقف ضدّ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المُحاصر، وتلميح متكرّر بفتح جبهات أخرى إذا ما استمرّت آلة الحرب الإسرائيلية بضرب غزة بوحشية، كان لافتاً بالأمس التراجع الملحوظ في «النبرة» التصعيدية الإيرانية على لسان وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، الذي أكد أن طهران تعتبر المقاومة حقاً مشروعاً للفلسطينيين ولا تنوي توسيع دائرة الصراع في المنطقة، موضحاً أن بلاده ستواصل دعمها السياسي والإعلامي والحقوقي للشعب الفلسطيني.

في المقابل، وفيما تحشد عسكريّاً في المنطقة، أرسلت الولايات المتحدة عدداً من المستشارين العسكريين إلى إسرائيل. وأوضح المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي أن المستشارين العسكريين يتمتّعون بخبرة في «نوع العمليات التي تشنّها إسرائيل (حاليّاً) وقد تشنّها في المستقبل»، مشيراً إلى أنهم «موجودون هناك لتبادل وجهات النظر»، فيما نقل موقع «أكسيوس» عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين أن واشنطن أرسلت جنرالاً وضباطاً إلى الدولة العبرية للمشورة في شأن الهجوم البرّي المرتقب.

13

إبقاء كورماشيفا قيد الحبس الإحتياطي!

السويد تقترب من الانضمام إلى الناتو

رحّبت الولايات المتّحدة الأميركية بإعلان الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان أنه أحال إلى البرلمان طلب عضوية السويد في حلف الناتو، وأملت في أن «يُناقش البرلمان التركي (الطلب) ويوافق عليه في أسرع وقت».

كما رحّب رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون بـ«الخبر الجيّد» على منصّة «إكس»، قائلاً: «أصبحت القضية في يديّ البرلمان ونتطلّع إلى أن نُصبح عضواً في حلف شمال الأطلسي».

من جهته، قال الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ إنّه «يتطلّع إلى الترحيب بالسويد قريباً جدّاً كحليف كامل في حلف شمال الأطلسي... وهذا سيجعل الحلف بأكمله أقوى وأكثر أمناً».

13

محليات 2
بو حبيب في سوريا: ضبط الحدود والتهدئة في الجنوب

محليات 5
محمد عبيد: بانتظارك يا سيّد...

مدارات 10
ما مصير «مبادرة الحزام والطريق» في ظل المشاكل العالقة؟

إقتصاد 11
وزارتا التربية والصحّة تجمعان الإمكانات والتمويل بشقّ النفس

العالم 14
«تظاهرات العالم» وحرب غزة... القوّة أهمّ من الحق!

الرياضة 15
جائزة الولايات المتحدة: فوز فيرشتابن واستبعاد هاميلتون

بو حبيب في سوريا: ضبط الحدود والتهدئة في الجنوب

غادة حلاوي

بعد عودته من نيويورك أرسل وزير الخارجية عبد الله بوحبيب عبر سفارة لبنان في دمشق يطلب تحديد موعد رسمي لزيارة سوريا ولقاء نظيره السوري فيصل المقداد للبحث في ملف النازحين السوريين، وملفات أخرى عالقة بين البلدين. في موعد الزيارة توجّه وزير الخارجية على رأس وفد أمني- سياسي إلى العاصمة السورية، للبحث في سبل حل ملف النازحين وتداعياته الخطرة في لبنان.

جاءت الزيارة في ظرف اقليمي مشوب بالتوتر وحرب عسكرية تشنّها اسرائيل على الفلسطينيين بلا هوادة، وحضر ملف الجنوب اللبناني بقوة، كما حضر ملف ضبط الحدود. مطلبان أميركيان ملحّان يشكلان صدارة الاهتمام الدولي حالياً.

ربما يكون ذلك عاملاً مساعداً لحلحلة ملف حالت دونه تهديدات المجتمع الدولي في حق لبنان اذا ما أعادهم إلى بلادهم منعاً لإضفاء شرعية على النظام، إذ بامكان لبنان اتخاذ خطوات مستفيداً من انشغال المجتمع الدولي في ملفات أخرى. في الشكل حملت الزيارة معاني كثيرة، هي الزيارة الرسمية الأولى لوزير خارجية لبنان على رأس وفد رسمي بتفويض حكومي بعدما كانت تحصل زيارات سابقة ضمن وفود وزارية كان آخرها لمؤازرة سوريا بعد الزلزال الذي ضرب بعض مناطقها. وأيضاً تبدّدت البرودة عن العلاقات بين البلدين والانطباع السوري بعدم وجود رغبة لدى الحكومة اللبنانية في الانفتاح عليها خشية التعرّض لعقوبات أميركية. فعلها بو حبيب وتوجه شخصياً إلى سوريا على رأس وفد، وليس في عداد وفد وزاري، داحضاً الاتهامات برفض الزيارة من منطق كونه مواطناً أميركياً.

أما من ناحية المضمون فقد كان البيان المشترك الذي صدر عن المجتمعين خير دليل على الأجواء الايجابية التي سادت. فقد عاد بالذاكرة إلى الزمن الماضي يوم كانت تُعقد الاجتماعات المشتركة بين مسؤولي البلدين ويصدر البيان عبر وكالة «سانا» السورية أولاً. كلام كثير في بيان ديبلوماسي منمق يعطي كل ذي حق حقه، ولكن ماذا في النتائج العملية الملموسة في الواقع؟ وهل يمكن اعتبار الزيارة باكورة المراحل المقبلة على سكة عودة النازحين السوريين إلى مناطقهم في سوريا؟

تقول مصادر المجتمعين إنّ البحث تطرق إلى جملة ملفات إضافة إلى ملف النازحين. بحث المجتمعون في قضايا الحدود المشتركة وضرورة ضبطها، وفي ملف المحكومين السوريين والسبل القانونية الكفيلة بمحاكمتهم في بلدهم. وتمّ الاتفاق على تشكيل لجان مشتركة للبحث في ملفي ضبط الحدود والمحكومين، لكن من خارج هذه المواضيع مجتمعة كان تركيز على مسألتي ضبط الحدود والوضع العسكري والأمني على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة والمواجهات بين «حزب الله» والاسرائيليين.

وقالت معلومات إنّ بو حبيب استعرض الأجواء الديبلوماسية حول الملفين والتركيز الأميركي على مسألة الهدوء في الجنوب وعدم انخراط «حزب الله» في الحرب جنوباً، وفهم من فحوى المباحثات التي حصلت أنّ وزير الخارجية وضع في عهدة نظيره السوري حصيلة

المنطقة الحدودية الشمالية (أف ب)

> بحث المجتمعون في قضايا الحدود المشتركة وضرورة ضبطها وفي ملف المحكومين السوريين

الموقف اللبناني من قضية النازحين ونقل الموقف الأميركي المتعلق بضرورة ضبط المعابر الحدودية والتهدئة جنوباً، وقد فهم على أنها رسائل نقلها بو حبيب إلى الجانب السوري.

أما في موضوع عودة النازحين فلا يمكن تجاوز الواقع للقول إنّ بو حبيب حمل مفتاح عودتهم من سوريا. خلال لقائه نظيره السوري كان بو حبيب بالغ الموضوعية والتقى ونظيره على حقيقة أنّ عودة النازحين يرفضها المجتمع الدولي الذي يمنع أي مواطن سوري مزود ببطاقة نازح العودة إلى بلاده وحجب المساعدات عنه في حال عودته.

تنقل مصادر المجتمعين وجهة نظر سوريا التي تعتبر أنّ عودة النازحين موهونة بالجواب عن أسئلة أساسية، وهي: هل الدولة اللبنانية مستعدة لإعادتهم إلى بلدهم؟ وهل لها أن تجبرهم على العودة وتتحدى بذلك رغبة المجتمع الدولي وطلبه؟ وهل هي فعلاً أنجزت المطلوب منها لناحية الأعداد والأسماء والملفات المطلوبة؟

خلال الاجتماع قالها المقداد لضيفه اللبناني صراحة: لا مانع عند سوريا من عودة أبنائها اذا ما أرادوا العودة للعيش في ظروف البلد الراهنة، وبامكانهم إمّا العودة إلى ديارهم أو الإقامة في أماكن أخرى. ما يعني أنّ الجانب السوري أعاد كرة النازحين إلى الملعب اللبناني كي يتخذ خطوات عملية وليس الاكتفاء بالموقف السياسي فقط، وهي حقيقة كان يعلمها بو حبيب الذي يعتبر أنّ المجتمع الدولي هو العقبة الأساسية أمام عودة النازحين السوريين إلى بلادهم.

بعيداً عما تضمّنه البيان المشترك الذي صدر عقب اجتماع وزيري الخارجية بعباراته المنمقة، فإنّ واقع الحال يشي بأنّ الزيارة ربما نجحت بالشكل في إزالة الجليد في العلاقة، لكنها بالمضمون لم تخرج بنتائج عملية في ملف النازحين في هذا التوقيت العصيب، حيث انشغالات سوريا في مكان آخر واهتماماتها مختلفة تماماً، ولا تبحث عن هم إضافي لجملة همومها، وبالمضمون إيضاً فإنّ لبنان الرازح تحت عبء ملايين السوريين على أراضيه، نصفهم ممن لا يحملون أوراقاً ثبوتية، لا قدرة له على المضي قدماً في خطوات إعادتهم. فهل يتحدى الارادة الدولية الرافضة هذه العودة أو يقفل الحدود ويتخذ اجراءات صارمة لمنع مجيئهم إلى لبنان؟

خفايا

لوحظ أنه خلال وقفة تضامنية مع غزة دعا إليها تيار سياسي بارز ودائرة أوقاف عكار، كان حضور «التيار» هزيلاً مقابل حضور أكبر للمشايخ والفاعليات المحسوبة على دار الفتوى ودائرة الأوقاف.

توقع مصدر سياسي أن يلعب مسؤول أمني سابق دوراً في التفاوض غير المباشر للإفراج عن الأسرى لدى الفصائل الفلسطينية لا سيما الجهاد الإسلامي.

لوحظ أنّ سفيراً عربياً كان يستعد للمغادرة بعد انتهاء مهمته، لكن إدارته عادت وأجّلت المغادرة بسبب دقّة المرحلة.

في تعليقه على الزيارة، قال مصدر مطلع على موقف الجانب السوري إنّ الزيارة ايجابية، لكنها أتت في ظرف ملتبس، حيث لا يشكل ملف النازحين أولوية، وإذا كانت الايجابية طغت على أجواء المجتمعين فالعبرة في التنفيذ، وفي ما يستطيع لبنان اتخاذه من خطوات. أما سوريا فأبوابها مفتوحة لمن أراد العيش في ظل ظروفها الصعبة.

بو حبيب قال في اتصال مع «نداء الوطن» إن البحث تطرق الى كل الموضوعات من الجنوب الى غزة والنازحين والحدود. اضاف: وضعنا الاسس لعودة النازحين لناحية اجراءات الامن العام وعسكرياً لناحية ضبط الحدود وديبلوماسياً لناحية اقناع الغرب بضرورة مساعدة النازحين في بلدهم وليس على ارض لبنان وتشجيعهم للعودة الى ديارهم والمساعدة على اعادة اعماره، واصفاً الاجواء بالايجابية.

باسيل يلتقي ميقاتي وجنبلاط ويتّصل بنصرالله

«في إطار الجولة التشاورية على القيادات السياسية في البلاد وهدفها محصور بالتشاور من أجل حماية لبنان والوحدة الوطنية»، زار رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي، وجرى عرض للتطورات الراهنة.

وعصراً، توجه باسيل الى كليمنصو حيث التقى رئيس الحزب الاشتراكي السابق النائب وليد جنبلاط بحضور عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور، ومستشار باسيل أنطوان قسطنطين، حيث جرى عرض مختلف المستجدات الراهنة.

وبعد اللقاء، قال باسيل: «سعيد بهذا اللقاء، ووجدت الكثير من نقاط التفاهم مع جنبلاط، وحرص على مواضيع أساسية، بينها تأييد قضية الشعب الفلسطيني وحق لبنان في الدفاع عن نفسه، وبذل كل الجهود لتجنيب لبنان واللبنانيين الحرب التي يهددوننا بها، وألا يكون ثمة سبب لأن يحملنا أحد مسؤوليتها».

واعتبر أنّ «الظرف يحتّم علينا العمل أكثر من أجل التفاهم الوطني الذي يحفظ الوحدة اللبنانية ويؤدي إلى إعادة تكوين السلطة من خلال انتخاب رئيس للجمهورية أولاً وتأليف حكومة».

وأضاف: «تحدثنا بمواضيع أخرى، أفضّل أن نترك الحديث عنها لوقت لاحق، ولكن المطلوب أن نكون سوياً صوت العقل، نحن حريصون على البلد والحفاظ عليه وعلى بعضنا البعض، لأننا في مواجهة حرب أكبر من لبنان، وعلينا أن نرى كيف سنحمي لبنان».

جنبلاط مستقبلاً باسيل في كليمنصو (فضل عيتاني)

من جهته، أشار جنبلاط إلى «القواسم المشتركة بيننا وباسيل و«التيار الوطني الحر»، وفي طليعتها كيف نستطيع أن نوفر على البلاد اندلاع أو اتساع الحرب، وهذا يعني أن نكون سوياً صوتاً واحداً من أجل نصح بعض القوى ألا تتوسّع في الحرب، لأنّ الحرب قد تندلع من جهتنا، وقد تندلع من جهة إسرائيل. من جهة إسرائيل، هذا ليس من شأننا، من جهتنا، علينا أن نضبط الأمور وذلك بالتشاور ونصح الإخوان في «حزب الله» أن تبقى قواعد الاشتباك كما هي». وتابع: «لاحظنا أن بعض التنظيمات المعنية تنتشر في الجنوب، نحن نريد أن يكون هذا الانتشار تحت وصاية وإمرة «حزب الله»، أما أن تنتشر وتجرّنا إلى المجهول، فهذا أمر خطير جداً».

بالنسبة لرئاسة الجمهورية، قال جنبلاط: «إذا أمكن أن نتفق على رئاسة الجمهورية، لا مانع لدي، لا اسم لنا، بل نختار سوياً مع الفريق العريض».

ورداً على سؤال عن موضوع رئاسة الأركان، قال جنبلاط: «لم نتكلّم بالموضوع»، وحذّر جنبلاط من أنها «قد تكون هذه المرحلة أخطر مرحلة من الحروب طيلة حياتي السياسية، مصير لبنان على المحك».

ومساء، أعلن «التيار الوطني الحر» أنّ «الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله تلقى اتصالاً هاتفياً عن طريق آمن من باسيل، حيث عرضا مجموعة من الملفات لا سيما التطورات الاخيرة في لبنان والمنطقة وخاصة تلك التي تهدف إلى حماية لبنان وتعزيز الوحدة الوطنية. وتم الاتفاق على استمرار التشاور الدائم بما يخدم مصلحة لبنان وجميع اللبنانيين».

التعاون المشترك لضمان

ملف عودة النازحين السوريين حمله وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب إلى دمشق أمس لبحثه مع نظيره السوري فيصل المقداد، الّا أنّ البيان المشترك الصادر عن اجتماعيهما لم يؤشر إلى أي حلحلة وشيكة، بل اقتصر على اعلان الاتفاق «على عقد اجتماعات تنسيقية لاحقة على مستوى المسؤولين والخبراء المختصين لمتابعة المسائل المتصلة بعودة النازحين، وضبط الحدود، وتبادل تسليم المحكومين العدليين، وغيرها من المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وكان بو حبيب زار دمشق على رأس وفد ضم مدير عام الأمن العام اللواء الياس البيسري، أمين عام المجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد المصطفى، القائم بأعمال سفارة لبنان في دمشق طلال ضاهر، ومدير مكتب الوزير وليد حيدر، والقاضي غسان الخوري من وزارة العدل، والعميد مرشد سليمان من المديرية العامة للأمن العام. والتقى المقداد بحضور نائب وزير الخارجية والمغتربين السفير بسام الصباغ، ومعاون وزير الإدارة المحلية والبيئة معتز دوه جي، ومستشار وزير الخارجية والمغتربين السفير علي عبد الكريم، ومدير إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية قصي الضحاك، ومدير إدارة الدعم التنفيذي جمال نجيب.

وبحسب البيان المشترك فقد «دان الجانبان العدوان الإسرائيلي المنهج ضد الشعب الفلسطيني، وأكدا على ضرورة وقفه بشكل فوري ووضع حد لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي، والعمل على الإدخال الفوري وغير المشروط للمساعدات الإنسانية إلى غزة». كما شدّدا على الرفض القاطع لأي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني أو تصفية قضيته العادلة، وأكدا على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية

البريطانيون على «خطّ» الجنوب: الحرب ستجلب الدمار

ألان ســركـيـس

لـم تـتـعـب الـدول الأوروبـيـة والـغـربـيـة مـن إرسـال رسـائـل تحذيرية إلى لبنان، وهذه الرسائل لا تدخل في سياق التهديد، بل في سياق الخوف على الوضع الداخلي اللبناني. وتُعتبر أوروبا من أكثر الدول إطّلاعاً على الوضع السياسي والإقتصادي الهشّ في بيروت، لذلك ترى أنّ دخول لبنان مدار الحرب سيجلب النار والخراب والدمار.

تُواصِل الدول الغربية نقل الضمانات إلى الحكومة اللبنانية من أن لا حرب إذا احترمت قواعد اللعبة جنوباً، وهذه الضمانة لم تعلنها فرنسا وحدها، بل توالى على إبلاغها للمسؤولين، كل من الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا ودول معنيّة بالشأن اللبناني.

ومن لا يقرأ الرسائل الغربية جيداً أو يقرأ الجزء الأول منها فقط، كأنه يقول «لا إله» وينسى «إلّا الله»، فالضمانات بعدم شنّ الحرب تترافق مع تحذير جدّي من تل أبيب مفاده إذا أقدم «حزب الله» على فتح الجبهة أو نفّذ عمليات كبيرة سيشهد لبنان دماراً أوسع وأقسى من دمار حرب «تموز»، وحرب غزة برهان بالحديد والنار على آلة التدمير الإسرائيلية. وبعد توالي التحذيرات، أتى دور بريطانيا لتنقل المخاوف إلى لبنان، ومعروف عن لندن قربها من إسرائيل، وهي التي أعطت وعد «بلفور» لليهود، وكذلك تُعتبر بريطانيا من الدول التي ترسم السياسات العالمية إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية، ودورها في الحرب الأوكرانية أكبر دليل على تأثيرها في السياسات الدولية.

ونظراً إلى خطورة الوضع، دعت بريطانيا رعاياها لتجنّب السفر إلى لبنان والمغادرة سريعاً، ولم تقتصر رسائل التحذير على السفير البريطاني في لبنان هاميش كاول، بل وصلت مباشرةً من خلال وزارة الدفاع البريطانية، حيث نقل كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المارشال مارتن سامبسون إلى كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون صورة الوضع الإقليمي بعد عملية غزة، داعياً إلى العمل على تجنيب لبنان الحرب. ولم يقتصر نقل التحذير إلى القادة السياسيين والأمنيين اللبنانيين، بل تواصل سامبسون مع رئيس بعثة «اليونيفيل» وقائدها العام في لبنان الجنرال أرولدو لازارو، مؤكداً دعم بلاده دور قوات حفظ السلام في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الجنوب والمنطقة.

تنسّق لندن خطواتها مع واشنطن، وتعتمد منذ عام 2013 سياسة دعم الجيش اللبناني وتدريبه وتسليحه، وشاركت في تجهيز وتدريب أفواج الحدود البرّية الأربعة المنتشرة على

مخاوف من إنتقال سيناريو غزة إلى الجنوب (أ ف ب)

الحدود الشرقية والشمالية. ويتواجد خبراء بريطانيون بشكل دائم في قاعدة حامات الجوية لتدريب الجيش، وقد جرت أخيراً مناورة مشتركة أُطلق عليها إسم «بيغاسوس سيدار» والتي صُنّفت على أنها أكبر تدريب عسكري مشترك لبريطانيا مع فوج المجوقل. يهمّ بريطانيا مثل أميركا والدول الغربية أمن إسرائيل، وهذا ليس سرّاً، لكن لندن مهتمة أيضاً بالإستقرار في لبنان، فقد دخلت في مجال الإستثمار في الأمن منذ عشر سنين ولا تريد أن تُسبّب أي حرب تدمير كل ما تمّ بناؤه. وتريد لندن الحفاظ على عدّة أمور في المرحلة المقبلة، وهي تتمثّل بالآتي:

أولاً- عدم إنجرار جبهة الجنوب إلى المواجهة المفتوحة، لأن نيران الحرب لا يعرف أحد إلى أين تصل.

ثانياً- الحفاظ على أساسات الدولة اللبنانية، ولا سيما على الجيش، إذا اندلعت مواجهة كبرى، وتعمل مع تل أبيب على تحييد الدولة اللبنانية وحصر القتال مع «حزب الله».

ثالثاً- العمل على الحفاظ على قوات الطوارئ الدولية في الجنوب، وعدم ضرب عملها أو تقليص عديدها أو حتى استهدافها سواء من «حزب الله» أو إسرائيل.

رابعاً- عدم هزّ الأمن والإستقرار في لبنان، لأنّ ذلك سيؤدي إلى إنهيار مؤسسات الدولة، عندها ستغرق أوروبا بالنازحين.

خامساً- تجنيب لبنان أي ضربة عسكرية، لأنّه عندئذ سينهار الوضع الإقتصادي أكثر، وسيصبح لبنان مصدراً للهزّات الأمنية لدول الجوار وحوض المتوسط.

صارت الحكومة اللبنانية على علم بالموقف البريطاني والغربي، فالحرب ستجلب النار والدمار إلى بلد يعاني، ولن يكون هناك من يقف إلى جانبه، بل تحاول الدول الفاعلة الوقوف إلى جانبه حالياً... وقبل فوات الأوان.

طوني فرنسيس

لبنان الرسميّ المُغيّب

كان غياب لبنان عن مؤتمر القاهرة بشأن غزة فادحاً. ليس لأنّ المؤتمر توصّل إلى نتائج كبرى، بل لأن الغياب أو التغييب يعني إسقاط الدولة اللبنانية من حسابات الداعين والمشاركين في لقاء مهمّته عرض وقائع يعيش لبنان شاء أم أبى، في خضمّها.

صحيح أنّ المدعوّين كانت مهمّتهم البحث في تداعيات الحرب الهائلة في القطاع وانعكاساتها على المدنيين والأثمان الكبرى التي يجري تدفيعهم إيّاها، لكن، لهذه الحرب فصلٌ متّصل يجري العمل عليه على الحدود اللبنانية، لا يمكن عزله عن مجريات الصدام التي قد تؤدي إلى دمار لبنان كما تدمّر غزة منذ أكثر من أسبوعين.

لذلك كان الحضور الرسمي اللبناني ضرورياً في القاهرة. فمع أنّ المؤتمر لم يتمكّن من التوصّل إلى بيان ختامي متفق عليه، وهذا مفهوم بسبب الانقسام الدولي العميق حول ما يجري بين طرفي الحرب المُعلنين، إسرائيل و«حماس»، فإنّ حضور الدولة اللبنانية كان سيوفّر فرصة للقاء أطراف دولية، يتمّ معها عرض الواقع اللبناني وشرح نظرية رئيس الحكومة عن عدم علاقة لبنان الرسميّ بقرار الحرب والسلم على تخومه الجنوبية!

كان الحضور المباشر سيوفّر فرصة إضافية لشرح الموقف، أقله، للمبعوث الروسي ميخائيل بوغدانوف وزميله الصيني تشاي جون وهما الأجدر بين المؤتمرين لنقل صورة الموقف اللبناني الرسمي إلى صديقهما الإيراني الذي يواصل التهديد بفتح الجبهات محتفظاً لنفسه بالسلاح الصاروخي الجديد المخصّص لتحرير القدس، وهو الصاروخ «سليماني» الذي كشف عنه في 24 أيلول الماضي، والصاروخ الآخر «أبو مهدي» المخصّص لحاملات الطائرات الأميركية، الذي يحتفظ به منذ الإعلان عنه في تموز الفائت.

كانت لتكون فرصة لا بأس بها لتنبيه العالم إلى حجم الإغاثة الإضافية التي سيحتاجها لبنان، وربما لشرح خطورة تضخم أعداد النازحين السوريين... وللقول، أخيراً، إنّ لبنان لا يزال موجوداً كدولة مستقلة تتبادل الآراء والأفكار مع غيرها من الدول، خصوصاً أنه الأول بين تلك الدول من حيث احتمال جرّه إلى المعركة وتحوّله إلى غزة ثانية.

لقد جرى تغييب لبنان، ربما لخطأ بروتوكولي، أو نتيجة لاعتراف مسؤوليه بالعجز وبعدم علاقتهم بالحرب التي قد تطوله، وربّما - وهذا هو الأسوأ- لاعتبار المنظّمين أنّ قرار لبنان أصبح في إيران، فلماذا يُدعى وإيران غير موجودة؟

مع ذلك حضر رئيس الوزراء العراقي محمد شيّاع السوداني الذي يعتبره أنصار إيران في العراق «مدير أعمال المقاومة» ثم انسحب قبل التقاط الصورة الختامية. وتعدّدت تفسيرات الانسحاب، إلى أن صدر التفسير البغدادي الرسمي: إمتعض السوداني من إيقافه في الصف الثاني. وهذا سبب جيد لتجنّب الغضب الإيراني من المؤتمر، وهو ما كان ممثل الحكومة اللبنانية قادراً على القيام به تجنّباً لغضب مماثل، لكن بعد أن يبلغ الجميع أن لبنان لا يزال حيّاً يُرزق.

القصف «يُزنّر» الحدود... والنزوح يناهز الـ 20 ألفاً

بعد هدوء حذر ساد الجبهة الجنوبية صباح أمس، تجدّد القصف بعد الظهر على طول الحدود. إذ تعرّضت أطراف بلدة رميش لقصف مدفعي إسرائيلي. في السياق، أشارت معلومات اعلامية إلى إطلاق 12 قذيفة في اتجاه «مركز الجدار» الحدودي للجيش اللبناني في خراج البلدة وقد أُصيب الموقع بقذيفة من دون إصابات وسقطت 11 قذيفة في محيطه». وقصفت القوّات الإسرائيلية بلدات مركبا، بني حيان ومجدل سلم، فيما أطلقت مسيّرة معادية ثلاثة صواريخ في محيط بلدة كفرشوبا في القطاع الشرقي.

وقصفت مسيّرة إسرائيليّة خراج بلدة كفرحمام بصاروخين. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنّ «الدفاعات الجوية اعترضت مسيرة من لبنان اخترقت مجالنا الجوي من جهة البحر قبالة عكّا». كما سُجل سقوط صاروخ في مستوطنة كريات شمونة الواقعة قرب الحدود.

في المقابل، وللمرّة الأولى، أعلنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الإحتلال الإسرائيلي» في بيان أمس، سقوط عنصرين تابعين لها خلال «قيامهما بواجبهما الوطني»، وهما علي كمال عبد العال «جهاد» وحسين حسان عبد العال «بلال»، من بلدة حلتا العرقوب جنوب لبنان». وأشارت إلى أنهما «الشهيدان الأولان للسرايا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزّة».

وكان الصليب الأحمر، أعلن سابقاً أن فرقه وبالتنسيق مع قوات «اليونيفيل» نجحت، بسحب 3 جثامين من مرتفعات حلتا، بعد منتصف ليل الأحد، تعود إلى مدنيّين من آل عبدالعال من حاصبيا، كانا يحاولان سحب جثمان أحد عناصر «حزب الله»، قبل أن يستهدفهما القصف الإسرائيلي». وأضاف في بيان أنّ «طواقم الصليب الأحمر اللبناني نقلت بعد ظهر الإثنين 23/ 10/ 2023 (أمس)، من خراج بلدة كفرحمام إلى مستشفى مرجعيون الحكومي، جثمان شهيد و4 جرحى، تم إستهدافهم بالقصف الإسرائيلي، وجرت هذه العملية بالتنسيق مع الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل».

من جهته، نعى «حزب الله» بعد ظهر أمس، عنصره مصطفى حسين زعيتر «أبو الهدى» من بلدة جلالا في البقاع. وكان قد نعى عنصراً جديداً سقط في القصف الإسرائيلي على الجنوب، وهو عباس علي السوقية «علي الهادي» من بلدة عيناتا جنوب لبنان، ليرتفع إجمالي ضحاياه منذ بدء العمليات العسكرية إلى 28.

على صعيد آخر، أشارت المنظّمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، إلى أنّ أكثر من 19 ألف شخص في لبنان نزحوا جرّاء التصعيد العسكريّ بين «حزب الله» وإسرائيل، في المنطقة الحدودية تزامناً مع الحرب الدائرة، في قطاع غزة». وأوردت المنظمة، في تقرير، أن «ارتفاع الحوادث عبر الحدود بين إسرائيل ولبنان، أدى إلى نزوح 19,646 شخصاً ضمن الجنوب وفي مناطق أخرى في البلاد».

12 قذيفة تستهدف «جدار» رميش

العودة

الدولية ذات الصلة، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة في فلسطين ولبنان والجولان السوري وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وتابع البيان: «تدارس الجانبان الهدف من هذه الزيارة وهو معالجة التحديات المتصلة بأزمة النزوح السوري في لبنان، وشدّدا على أهمية التعاون المشترك لضمان العودة الكريمة للمهجرين السوريين إلى وطنهم الأم، وضرورة تحمّل المجتمع الدولي والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لمسؤولياتهم في المساعدة على تحقيق هذا الهدف».

أضاف: «شرح الوزير المقداد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية على مدى السنوات الماضية وفي الآونة الأخيرة لإعادة الأمن والاستقرار وتيسير عودة السوريين إلى وطنهم، مؤكداً على أن سوريا ترحّب بجميع أبنائها وتتطلع لعودتهم، وهي تبذل قصارى جهدها بالتعاون مع الدول الصديقة والشركاء في العمل الإنساني لتحقيق ذلك. أعرب الوزير بو حبيب عن امتنانه وتقديره للجهود والإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية. وتم الاتفاق على عقد اجتماعات تنسيقية لاحقة على مستوى المسؤولين والخبراء المختصين لمتابعة المسائل المتصلة بعودة النازحين، وضبط الحدود، وتبادل تسليم المحكومين العدليين، وغيرها من المسائل ذات الاهتمام المشترك».

العدد 1250 - السنة الخامسة | الثلثاء 24 تشرين الأول 2023

أسعد بشارة

المقارنة بين إيران وعبد الناصر ظالمة

لا يقارن الخطر المحدق بلبنان، بعد عملية غلاف غزة، بحرب العام 2006، ولا يمكن مقارنته أيضاً بحربيْ 1967 و1973، حين كانت الدولة ما زالت قائمة، وكان أيضاً تفاهم ولو على مضض، بأن يكون لبنان دولة مساندة، لا دولة مواجهة، وقد احترم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر هذه المعادلة، لا سيّما وأنّه كان قد ارتبط بعلاقة متينة مع العهد الشهابي، ولا يمكن بالتالي أن يتم نسيان ما أوصى به عبدالناصر بعد النكسة، بتجنيب لبنان أي تداعيات قد تؤدي إلى أن يتلقى ضربة اسرائيلية لا يمكنه احتمالها.

ذهب عبد الناصر أبعد من ذلك في مرحلة التحضير لمعركة استرداد سيناء، التي لم يمهله القدر، أن يقودها. لقد وقّع تفاهماً لوقف إطلاق النار في منطقة القناة، وتجاوب مع مبادرة روجرز، لكن الاستفاقة تجاوزت ذلك، إلى انتهاج استراتيجية واعية، لا مكان فيها للمزايدات والشعارات، فصمت أحمد سعيد، إلى الأبد.

في حرب يوم الغفران، تمّ تحييد لبنان أيضاً. خاضت مصر وسوريا حرباً مشتركة، وعبرت مصر قناة السويس، ودخل الجيش السوري إلى الجولان، وبغض النظر عن نتائج المعركة، فهي كانت المؤشر الأول إلى تحكيم لغة العقل، وإلى نفض حرب الشعارات من جذورها. كان عملاً مشتركاً، لم يشارك فيه لبنان والأردن، ولم تقدم فيه الفرصة لإسرائيل، كي تحتل أرضاً جديدة، وكي تلحق هزائم إضافية بالعرب.

في العصر الإيراني المفروض على لبنان وسوريا والعراق واليمن وجزء من فلسطين، انقلبت الصورة رأساً على عقب. ورثت إيران معادلة «فتح لاند» وطورتها، وخاضت حروباً بالوكالة مع اسرائيل، تحت شعار استرداد القدس، ودفع لبنان ثمناً باهظاً، قبل العام 2000، وبعده، وخصوصاً في العام 2006 .

كذلك دفعت فلسطين الثمن الأغلى. ففي وقت كانت الشرعية الفلسطينية تفاوض بصعوبة لإنشاء الدولة الفلسطينية، كانت حركة «حماس» وأخواتها، تنظّم أكبر عملية استهداف للمفاوضات، فبعد كل تقدّم للتسوية، كانت تنفّذ عملية انتحارية في القدس ومدن العام 1948، فتعود المفاوضات إلى نقطة الصفر، ويتهلل وجه اليمين الاسرائيلي، الذي كان ينتظر بدوره وأد التسوية، للسيطرة على الضفة الغربية، ومنع قيام الدولة الفلسطينية.

لاحقت إيران عملية التسوية إلى اللحد، وهي اليوم تلاحق مساعي التطبيع بنفس الإستراتيجية ونفس التكتيك، أمّا الأثمان الغالية، فلا بأس أن يدفعها الشعب الفلسطيني، طالما أنّ علم القضية سيبقى بيد الممانعة.

في المقارنة بين الناصرية والخامنئية، ظلم كبير. ففي العام 1967، دخلت مصر في حرب فعلية ودفعت أثماناً باهظة، وبعد الحرب صححت الناصرية، مسارها، وخففت من نزعة الشعبوية، علماً أنّها كانت الأصدق في الدفاع عن القضية الفلسطينية. أما ايران الثورة الإسلامية، فلم تطلق رصاصة واحدة على اسرائيل، وهي تستمر بمشاغلتها بحروب بالواسطة، من دون أن تدفع أي ثمن لهذه الحروب.

التاريخ الحديث للجمهورية الاسلامية، يعطي مؤشراً على وجود قرار دائم، بتجنب المواجهة المباشرة، وبتكليف لبنان وغزة بالمهمة، إنّه التكليف الذي يفتقد إلى الشرعية، والذي يؤدي بالمكلفين في كل مواجهة، إلى أن يعودوا في اقتصادهم وأمنهم ومستقبلهم، سنوات وسنوات إلى الوراء.

«قوات الفجر» تُنسّق مع «حزب الله» في عملياتها

الشمال. مايز عبيد

منذ معركة «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الجاري انشدّت قلوب أهل الشمال إلى فلسطين وما يجري في قطاع غزة من أحداث. تعاطُف الشماليين مع شعب «الكوفية» ليس جديداً؛ فلطالما كانت القضية الفلسطينية مبعثاً على الثورة وحب روح القتال ضدّ إسرائيل المحتلة للأرض. منذ اللحظة الأولى للآلام الفلسطينية في الأربعينيات إلى حرب أكتوبر في السبعينيات وحتى يومنا، كان الشمال ولا يزال خزّان التعاطف مع القضية، والكلّ يتذكّر بطبيعة الحال (أبو عربي) ابن التبانة ومقاومته إلى جانب حركة «فتح» وغيره من الشماليين الذين انخرطوا في القتال في ما عرف بالمقاومة الوطنية في تلك المرحلة.

اليوم لم يختلف مشهد التعاطف والحماسة لنصرة غزّة ولو اختلفت الأزمنة والأجيال. ثمّة كثر يعبّرون عن دعمهم فلسطين وغزّة، لكنّ مشهد الدعم يتوزّع بين وقفات التضامن والإعتصام وبين حملات التبرّع لدعم غزّة. عدد من هذه الحملات والأنشطة تنظّمها «الجماعة الإسلامية»، التي استعادت حضورها السياسي والشعبي في المناطق الشمالية، ساعدها في ذلك غياب «تيار المستقبل» عن الساحة وتراجع دوره الداخلي، ولو أنّ مسؤولي «الجماعة» لا يؤيدون ذلك. وفي هذا التوقيت تعلن الجماعة تنظيمها المسلّح تحت مسمى «قوات الفجر». رأى فيه البعض أنه رجع صدى لـ«حزب الله» لإضفاء الشرعية السنّية على حربه ضدّ إسرائيل في هذا الظرف الصعب، والبعض يتساءل: أين كانوا يتدرّبون؟ ومن أين جاؤوا بالعناصر القتالية؟ لطالما اعتمدت الأحزاب والتيارات السياسية السنّية على الشباب من مناطق الشمال في نشاطاتها وتنظيم صفوفها، فهل لهذه المناطق اليوم حضورها ضمن «قوات الفجر»؟

يقول نائب رئيس المكتب السياسي لـ«الجماعة الإسلامية» في لبنان بسام حمود في هذا السياق لـ«نداء الوطن»: «إنّ «قوات الفجر» موجودة قبل ولادة «تيار المستقبل»، فهي انطلقت في مواجهة العدو الصهيوني بعد الاجتياح عام 1982، واستمرّت حتى التحرير عام 2000، وشاركت في الكثير من العمليات ضدّ مواقع العدو في الجنوب اللبناني، كما شاركت في التصدّي للعدوان عام 2006، وبما أنّه جهاز مقاوم فدوره يبرز في التصدّي للعدوان بعيداً عن أي استثمار سياسي».

وتفاعلاً مع ما يحدث في غزّة، أعلنت مجموعات شبابية عدّة في مناطق الشمال، (عكار، المنية، طرابلس والضنية)، عن رغبتها في المشاركة في قتال إسرائيل انطلاقاً من الحدود الجنوبية، فهل تلقّفت «قوات الفجر» هذه المجموعات؟ وهل لديها عناصر من الشمال؟

يتابع حمود في هذا الصدد: «إن «قوات الفجر» هي «الجناح المقاوم لـ«الجماعة الإسلامية» في لبنان، وبهذا المعنى فكل أبناء الجماعة من المحافظات الخمس معنيون بكل أجهزة الجماعة كلٌ حسب اختصاصه». ويضيف: «قوات الفجر» تمتلك كل الإمكانات اللوجستية التي تمكّنها من مواجهة العدو، وهي ستكون حيث يدعو الواجب». ويشدّد على أنّ ما تقوم به «قوات الفجر» لا يورّط لبنان ولا يجرّه إلى الحرب، لأننا نقوم بواجبنا في التصدّي للعدو، وهذا واجب كل مواطن لبناني شريف يُعتدى على أرضه ويُقتل شعبه، فضلاً عن إحتلال جزء من أرضه». ويرى أنه «من الطبيعي في ظل تعدّد قوى المقاومة أن يكون هنالك تنسيق وتعاون بين كل العاملين في ساحة المعركة، وتحديداً «حزب الله»، تجنّباً لأي خلل في الميدان، من دون أن يعني ذلك أننا ضمن أي محورٍ من المحاور».

المشهد الإخباري

شيا: نرفض التهديدات بجرّ لبنان إلى حرب

العماد عون مستقبلاً الوزير الإيطالي

فيما يترقب العالم ومعه لبنان، مآل المعارك العسكرية بين اسرائيل وحركة «حماس»، يرتفع منسوب التوتّر الأمني على الحدود الجنوبية وتتزايد معه المخاوف من احتمال فتح جبهة جديدة، بعد تهديد نائب القائد العام لـ«الحرس الثوري الايراني» العميد علي فدوي بأن دخول غزة سيقابل بردّ «يبعث على الندم من محور المقاومة»، وتحذير سفير ايران في لبنان مجتبى اماني من أنّ «دخول آخرين في هذه المعركة، وهم جزء من أجزاء المقاومة، شيء مهم ومرعب لاسرائيل مستقبلاً».

موقف أميركي

وأعلنت السفيرة الاميركية في لبنان دوروثي شيا أنّ التزام بلادها تجاه شعب لبنان «أقوى بكثير من أي عمل جبان من أعمال العنف أو الإرهاب».

وخلال إحياء السفارة الاميركية في بيروت الذكرى الأربعين لتفجير مقرّ مشاة البحرية الأميركية، قالت شيا: «نحن نرفض، ويرفض الشعب اللبناني، تهديدات البعض بجرّ لبنان إلى حرب جديدة. ونحن مستمرون في نبذ أي محاولات لتشكيل مستقبل المنطقة من خلال الترهيب والعنف والإرهاب وأنا هنا أتحدث ليس فقط عن إيران و»حزب الله»، بل وأيضاً عن «حماس» وآخرين، الذين يصوّرون أنفسهم كذباً على أنهم «مقاومة» نبيلة والذين ومن المؤكّد أنهم لا يمثلون تطلّعات - أو قيم - الشعب الفلسطيني، في حين أنهم يحاولون حرمان لبنان وشعبه من مستقبلهم المشرق».

وكانت السفارة جدّدت دعوتها المواطنين الأميركيين الذين يرغبون في مغادرة لبنان الى مغادرته الآن، «بسبب الوضع الأمني الذي لا يمكن التنبؤ به».

وعلى الخط الديبلوماسي، أعلن وزير الدفاع الايطالي غويدو كروسيتو بعد زيارته وزير الدفاع الوطني موريس سليم في مكتبه في اليرزة على رأس وفد وفي حضور سفيرة ايطاليا نيكوليتا بومباردييري، أنّ ايطاليا تقوم باتصالات مع المجتمع الدولي ودول المنطقة للبحث في الاوضاع في غزّة»، مشدّداً على «أهمية العمل المشترك للتخفيف من وطأة الصراع وتجنيب دخول اطراف اخرى منعاً لتفاقم الوضع»، مؤكداً وجوب توفير الحماية للمدنيين الأبرياء.

وأشار الى التعاون المستمر بين اليونيفيل والجيش اللبناني، واعرب عن استعداد ايطاليا الكلي لتقديم المزيد من الدعم للجيش.

بدوره، أكد الوزير سليم «حرص لبنان على سلامة اليونيفيل واستمرارها في القيام بالمهام المنوطة بها»، وقال إنّ الجيش كان وسيبقى حريصاً على أقصى درجات التعاون مع اليونيفيل. وحذّر «من خطورة دفع الفلسطينيين لترك أرضهم ما يزيد من تفاقم حدة الصراع واتساع رقعته».

جوزاف عون في عين التينة

في هذا الوقت، زار قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وجرى عرض للاوضاع العامة والمستجدات الامنية والعسكرية. كذلك استقبل العماد عون في مكتبه في اليرزة وزير الدفاع الإيطالي Guido CROSETTO ترافقه السفيرة الإيطالية في لبنان Nicoletta BOMBARDIERE مع وفد مرافق، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد والتطورات على الحدود الجنوبية. وكان بري أعلن امام سفير البرازيل تاركسيو كوستا أنّ لبنان «ملتزم بالشرعية الدولية وهو يمارس حقه المشروع في الدفاع عن نفسه أمام العدوان الإسرائيلي الذي يستهدفه».

وفي المواقف المحلية، حذّر رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل من «خطورة ما يجري على لبنان وضرورة تجنيبه أي انزلاق الى حرب هو في غنى عنها»، وشدّد خلال لقائه سفير الجزائر رشيد بلباقي على»ضرورة ان تضطلع الدولة اللبنانية بدورها في الإمساك بقرار الحرب والسلم الذي يجب أن يبقى محصوراً فيها»، وعلى «أهمية وقف دائرة العنف والذهاب الى حل عادل يرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني بالاستناد الى المبادرة العربية للسلام وحل الدولتين».

في المقابل، اعتبر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن عز الدين أنّ صمت الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله «هو أبلغ من الكلام، وعندما يكون الصمت مصدراً لقلق أميركا والغرب وإسرائيل ومن يدعمها عندها يصبح الصمت موقفاً، والأيام ستكشف معها اللحظة الحاسمة بتقدير قيادة المقاومة عندما يحين الوقت المناسب وهم الأحرص على تشخيص الموقف اللازم في اللحظة المناسبة».

مسـاحة حـرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

بإنتظارك يا سيد...

محمد عبيد (*)

حتى الآن يمكن تسمية صمت أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله بـ«الغموض البنّاء»، إذ إننا اعتدنا في الحروب التي خاضتها المقاومة أن يكون ظهور السيد نصرالله الإعلامي مرتبطاً بآليات إدارة المعركة سياسياً، كذلك بتحفيز البيئة الحاضنة لملاقاة المقاومة والتناغم مع إيقاعها في الميدان، وأيضاً بمخاطبة الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي المستنفر أصلاً، والذي ينتظر بعضه وربما معظمه التحول المؤمل في مسار الرد على جرائم العدو الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية، إنطلاقاً من الثقة بقدرات المقاومة وقيادتها على إيلام العدو، والأهم إسقاط مشروع «الشرق الأوسط الجديد» القديم المتجدد الذي تتوهم الإدارات الأميركية المتعاقبة بين الحين والآخر إمكانية فرضه على المنطقة بعد إسقاط مقومات قوتها وفي مقدمها «المقاومة».

إذاً، هي مسؤولية كبيرة ومعقدة مرمية على أكتاف السيد نصرالله شخصياً ومن خلاله على عواتق قيادة المقاومة، خصوصاً وأنّ إغتيال الحاج قاسم سليماني أضاف الى مهام السيد اللبنانية بعضاً من المسؤوليات الإقليمية على مستوى محور المقاومة، وذلك نتيجة الثقة الإيرانية المطلقة بشخصه وبقدرته على التواصل المؤثر مع قوى المحور الأخرى. ولأنّها مسؤولية كبيرة ومعقّدة لا بد من إنتظار نضوج المقدمات التحضيرية على مستويين:

سقوط الدعاية

- الأول: سقوط الدعاية الإسرائيلية الكاذبة التي تبعت هزيمة جيش الكيان ومؤسساته الأمنية، هذه الدعاية التي استعملها رئيس حكومة كيان العدو بنيامين نتنياهو وفريقه الحكومي لتغطية فشلهم ولاستدرار تعاطف بل دعم أميركي وغربي أعمى ومطلق لإبادة قطاع غزة بمن فيه. وقد حصل هذا السقوط فعلاً بعدما إرتكب العدو الإسرائيلي مجزرة المستشفى الأهلي المعمداني، هذه المجزرة التي شكلت نقطة تحول أيقظت الرأي العام العالمي كله ودفعت بمعظم شعوب العالم وخصوصاً في دول الغرب وتحديداً في الولايات المتحدة الأميركية للنزول الى الشوارع تنديداً بمواقف حكومات تلك الدول التي تصر على دعم الكيان الإسرائيلي في حرب الإبادة التي يقوم بها ضد الفلسطينيين، مع تسجيل ملاحظة جوهرية حول تلك التظاهرات كافة أنّ الشعار الذي كان حاضراً دائماً فيها هو free Palestine، وهو بحث آخر حول حضور فلسطين كاملة في وجدان الشعوب وإن كان العنوان الحالي غزة.

طبعاً الوقوف قولاً وفعلاً الى جانب الشعب الفلسطيني مسؤولية إنسانية وأخلاقية ودينية وقومية ووطنية، وهو أمر مشروعيته منه وفيه، لكن الأرضية الشعبية العالمية التي صارت جاهزة ستضيف الى هذه المشروعية تفهّماً ودعماً مطلقين في حال قامت المقاومة في لبنان بالإنخراط الواسع في الحرب المنتظرة في حال حصولها.

التوقيت الملائم

- الثاني: تحديد التوقيت الملائم لخيار توسيع المواجهة وتحويلها الى حرب شاملة على جبهات متعددة، وهو تحدٍ ليس سهلاً بعدما تراجعت كافة محاولات إيران من خلال تصريحات وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان لإستدراج الإدارة الأميركية الى مفاوضات غير مباشرة بهدف إنضاج «ستاتيكو» ميداني- سياسي يعيد صياغة موازين القوى الإقليمية والدولية في المنطقة، بناءً على العملية العسكرية النوعية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول الجاري. كذلك بعد إحراق الإدارة الأميركية لجميع أوراق الحلول الممكنة أو حتى التنازلية التي قدمتها بعض الدول العربية، والتي كان من المحتمل أن تؤدي الى محاصرة المقاومة الفلسطينية في غزة وعزلها سياسياً وإعلامياً ومالياً ومن ثم الضغط عليها لتقديم تنازلات ليس أقلها الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين العسكريين والموقوفين المدنيين من إسرائيليين وأجانب من دون أي مقابل ولا حتى الوعد بدراسة أوضاع آلاف المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وبالتالي صارت جميع الأطراف وخصوصاً الإدارة الأميركية أمام مأزق كبير عنوانه الجدوى المنتظرة من إستمرار الإجرام اليومي الذي تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين، مع تعذر الإندفاع براً بهجوم كاسح يسحق فصائل المقاومة الفلسطينية ويعيد ترتيب الواقع السياسي في غزة من خلال ما تردد عن إمكانية تسليم غزة للسلطة الفلسطينية القائمة في رام الله، وسط إشارات من أوساط فلسطينية الى رفض محمود عباس (أبو مازن) العودة الى غزة على ظهر دبابة إسرائيلية، وهو الأمر الذي دفعه للهروب من القمة الرباعية مع الرئيس الأميركي جو بايدن، كما قيل.

لذلك كله صار التوقيت متعلقاً بمن يضغط على زر التفجير الكبير قبل الآخر؟ وما هي المعطيات السياسية والميدانية التي ستدفعه الى ذلك؟

ويضاف الى التوقيت عنصر آخر وهو من ستكون لديه القدرة على إستعادة زمام المبادرة ميدانياً من خلال إبتداع آليات عبقرية على المستوى العسكري لإيلام الطرف الآخر وجره الى طاولة التفاوض.

عنصر المباغتة

بعد نصر 7 تشرين الأول لم يعد سهلاً إنتاج عنصر مباغتة جديد يكرس الهزيمة الإستراتيجية التي مُنيت بها إسرائيل، وهو تحدٍ آخر يواجهه محور المقاومة الذي من المفترض أنه راكم منذ نصر تموز 2006 حتى الآن تحضيرات وتجهيزات تصنع من الخيال واقعاً كما حدث في غزة. في وقت كان فيه كيان العدو الإسرائيلي يتخبّط في صراعاته السياسية الداخلية وفي فشله على صعيد ترميم بنية جيشه وأجهزته الأمنية والإستخباراتية. مع الإشارة الى أنّ الدعاية السياسية الإعلامية حول إستدعاء إحتياطيي الجيش من الإسرائيليين المنتشرين في الداخل والخارج تبدو تهويلية وغير فعالة، خصوصاً وأنّ الترهل وتراجع الأداء يصيب ضباط وأفراد الجيش الذين هم في الخدمة الفعلية، فكيف بأولئك المصنفين في الإحتياط والذين يتوجب عليهم الدخول في حروب شاركوا في بعضها سابقاً وهُزموا، أو لم يشاركوا وبالتالي لم يراكموا خبرة قتالية تمكنهم من تحقيق أي إنتصار موعود؟

إنطلاقاً من هذا كله، تعتبر إطلالة السيد نصرالله الموعودة أو المحتملة منعطفاً مفصلياً في مسار المواجهة مع الإدارتين الأميركية والإسرائيلية على مستوى المنطقة وليس غزة ولبنان حصراً، وبالتالي هي ليست محطة سياسية أو إعلامية تحضيرية لتظهير موقف تكفل به أعضاء قيادة «حزب الله» الآخرين، كما من المفترض أنها لن تكون إستجابة عاطفية لمطالبات أهل المقاومة وجمهورها الذين يسعون الى الإطمئنان حول إمكانيات المقاومة وتعزيز ثقتهم بقدرات قيادتها على إلحاق الهزيمة بالعدو وبداعميه.

مرة جديدة، الحسابات دقيقة جداً والمعركة الحالية ليست نهاية الصراع مع كيان العدو وراعيه الأميركي وغير الأميركي، ربما تكون هذه المعركة بداية لمتغيرات جيوسياسية تعيد خلط أوراق العلاقات الدولية والإقليمية، لكن المؤكد أنّ المنتصر فيها سيحمل بيده القلم الذي سيرسم فيه خارطة تلك المتغيرات.

بإنتظارك يا سيد...

(*) سياسي لبناني

غزّة: معركة جزئيّة في صراع طويل... ولبنان سيدفع ثمن «الترانسفير»

طـونـي كـرم

يعود مخطط التهجير القسري للفلسطينيين إلى الواجهة مع اشتداد المواجهات بين «حماس» وإسرائيل. سيناريو لا تقتصر تبعاته على أهالي قطاع غزة والضفة الغربية فحسب، إنما سيبلغ حكماً لبنان، مع تحوّل حقّ العودة لفلسطيني الشتات، ويقارب عددهم 500 ألف في لبنان، من «حلم» إلى واقع مرير يفرض «التوطين». ومع تيقّن مصر والأردن مخاطر المطالب الإسرائيلية بإخلاء مدينة غزة للتوجه إلى جنوب القطاع المحاصر أصلاً، وتالياً إلى سيناء والأردن، فإنّ اهتمام لبنان منكبّ على متابعة مآل «قواعد الاشتباك» بين «حزب الله» وإسرائيل، والحذر من إقحام لبنان في حرب قد تغيّر الكثير من الحدود السياسيّة والجغرافيّة في المنطقة.

ووسط اعتبار بعض المتابعين أنّ ردّة الفعل الإسرائيلية على عملية «طوفان الأقصى» تتخطى محاولة إنهاء «حماس»، يوضح أستاذ العلوم السياسيّة والعلاقات الدولية البروفسور كميل حبيب لـ«نداء الوطن»، أنّ ما يحصل يعدّ محطة جديدة من مشروع رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون بعدما طرح عام 2000 «الترانسفير» Transfer لاستكمال مشروع التهجير القسري الذي بدأ عام 1948 وتوسّع عام 1967.

ورأى أنّ سكوت غالبيّة دول القرار في العالم عن تهجير أهالي ناغورني كاراباخ قبل أسابيع، خوّل إسرائيل اعتبار تهجير أهالي غزة ونقلهم إلى سيناء، كما نقل أهالي الضفة الغربيّة إلى الأردن، أمراً عادياً، يحقّق مشروعها القديم بـ«تطهير» فلسطين من أهلها وإقامة دولة يهودية خالصة على أرضها، وبالتالي القضاء على القضيّة الفلسطينية إلى الأبد.

ومع تشديده على أنّ إسرائيل لا تقيم اهتماماً أو اعتباراً للقوانين الدولية، يلفت إلى أنّ مشروعها الأساسي يتعارض ومعاهدات السلام والاتفاقات الدولية التي تعتبرها «تجليطة»، تحديداً بُعَيد رفض إسرائيل تنفيذ «إتفاق أوسلو» الذي يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية، والردّ على ما تمّ الاتفاق عليه حينها (أوسلو) بمضاعفة عدد المستوطنات في الضفة الغربية وخنقها القرى الفلسطينية، كما الفلسطينيين على المستويين الاقتصادي والسياسي بعد الجغرافي، ووضعهم أمام خيار أوحد، وهو ترك أراضيهم والهجرة؛ وذلك بالتزامن مع فرض قوانين تخوّلها استملاك الأراضي والمنازل غير المأهولة بمرور الزمن.

وأمام تركيز إسرائيل راهناً على إنهاء «حماس»، اعتبر حبيب أنّ معركة

> كميل حبيب: ما يحصل يُعدّ محطة جديدة لاستكمال مشروع التهجير القسري الذي بدأ عام 1948 وتوسّع عام 1967

المشهد في رفح بعد وصول المساعدات الغذائية (أ ف ب)

غزة هي معركة جزئيّة في صراع طويل، يتخطّى المفهوم العسكري ليطول بتبعاته الطابع السياسي والثقافي والحضاري، كما الإعلامي من أجل إنهاء القضيّة الفلسطينية، وذلك مع فرض هذه الحرب على الفلسطينيين، وتحويل ما يقارب 2.4 مليون فلسطيني يعيشون على مساحة تقارب 365 كلم مربعاً (قطاع غزة) إلى دروع بشريّة يمعن الجيش الإسرائيلي بغطاء أميركي وألماني وبريطاني وفرنسي... في القضاء عليهم.

وإذ اعتبر أنّ الأحداث الأخيرة أعادت الصراع الفلسطيني- العربي إلى نقطة الصفر، لفت إلى أنّ القوى الغربيّة التي تدّعي المطالبة باحترام الإنسان وحقوقه تتجاهل المجازر التي ترتكب في حق الفلسطينيين، ما يفقدها مكانتها وحيادها للانخراط والتسريع في الوصول إلى حلّ عادل يضمن العيش بسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويمهّد لعودة فلسطينيي الشتات إلى فلسطين، وتحديداً أولئك الذين يعيشون في لبنان.

وأشار إلى أنّ استمرار النزاع بالشكل القائم عبر العودة إلى تهدئة ظرفية واستئناف جولات جديدة من القتال وتهجير المزيد من الفلسطينيين لم يعد ممكناً، ليشدّد بالموازاة على وجوب الضغط على إسرائيل للتخلي عن «حلمها القديم» بإقامة دولة يهودية على كامل أراضي فلسطين وتغيير خرائط المنطقة، والذهاب إلى طاولة مفاوضات للعمل على تطبيق مبادرة الملك عبدالله (مبادرة بيروت للسلام عام 2002)، والتي ترتكز على حلّ الدولتين. وهذا ما يجنّب الشعب الفلسطيني المزيد من إراقة الدماء في حرب «لا تماثليّة» بين أميركا وفصائل المقاومة ومن بينها «حزب الله»، ليختم مشدداً على وجوب الوقوف مع الحقّ أي «القضيّة الفلسطينية» والسعي إلى حلّها عبر إقامة الدولتين كخطوة تمهّد لعودة ما يقارب الـ500 ألف فلسطيني إلى أرضهم.

العدد 1250 - السنة الخامسة | الثلثاء 24 تشرين الأول 2023

بسام أبو زيد

بين الخسارة والربح

لا أحد يهتم حالياً بلبنان إلا من باب ألّا يوسّع «حزب الله» حال الحرب القائمة مع إسرائيل، ويبدو من القراءة بين سطور تصريحاتٍ لمسؤولين في «الحزب» ومسؤولين إيرانيين أنّ الحرب الشاملة التي يفترض أن تشمل كل لبنان مؤجلة حالياً، ولكن ذلك لا يعني النوم على حرير طالما أنّ حال الحرب على خط التماس الحدودي مستمرة وأي خطأ فيها قد يخرج النار عن قواعدها.

في هذا الوقت تكتفي حكومة تصريف الأعمال ورئيسها نجيب ميقاتي ووزير خارجيتها عبدالله بو حبيب بمحاولة تبرير العجز أمام المجتمعين العربي والدولي، ويبدو أنّ كل المكونات اللبنانية عدا «حزب الله» في حيرة من أمرها.

المسيحيون لم يتحركوا كما يفترض بهم من أجل إعلاء الصوت بأنهم لا يريدون للحرب أن تشمل لبنان، فـ«التيار الوطني الحر» لا يؤيّد الحرب ولا يرفضها ولا يريد إغضاب «حزب الله» ولا استرضاءه، وتنسحب هذه الحيرة أيضاً على جمهوره، فمنهم من هو مع المواجهة وربما المشاركة في قتال إسرائيل ومنهم من ينشد الهدوء والسكينة ويضغط باتجاه إعلان موقف جريء يرفض زج لبنان في أتون الحرب.

«القوات اللبنانية» يبدو أنّها قد أدّت قسطها للعلى عندما أعلنت رفضها أن يتم جرّ لبنان إلى حرب شاملة، ولكنها توقفت عند هذا الحد ولم تفعّل مع حلفائها في المعارضة هذا الرفض لا على الصعيد الشعبي ولا على الصعيد السياسي وكأنّ هناك خوفاً من أن تُتهم القوات بما هي متهمة فيه لجهة أنها تعترض على ممارسات «حزب الله» وتتهمه بالخيانة، علماً أنّ الضغط في سبيل عدم زج لبنان في الحرب لن يلقى معارضة من الأكثرية الساحقة للبنانيين، فوحدهم من لا يدركون عواقب الحرب قد يطلقون العنان لتخوين القوات اللبنانية.

الكنيسة أيضاً لا يختلف وضعها عن وضع «التيار» و«القوات»، فمع كل تطور سلبي في منطقة الشرق الأوسط ولبنان تحديداً تعود الخشية من مسألة هجرة المسيحيين الذين أصبحوا يعيشون في ظل صراع دائم بين متطرفين لا مكان لهم فيه وحتى من يؤيد منهم المقاومة ضد الإحتلال الإسرائيلي، وكل الخشية التي يبدو أنّ الكنيسة والأحزاب المسيحية الكبرى التي لم تدركها بعد هي أن الحل في المنطقة ومن ضمنها لبنان قد يأتي على حساب الحلقة الأضعف: وهي المسيحيون.

لن يدفع السنة والدروز الثمن، فحركة «حماس» أصبحت في قلب الوجود السني في لبنان والمنطقة، ولن يدفع الدورز الثمن لأنّ زعيمهم وليد جنبلاط عرف كيف يتعامل مع ما يجري، فهو يعلن من لبنان أنّه مع الكفاح المسلح ويتشدد في إدانة السياسات والهجمات الإسرائيلية، وعلى ضفتيه، يقاتل دروز في الجيش الإسرائيلي ويهاجم دروز آخرون نظام بشار الأسد في سوريا، فهو في كل ذلك ومع طائفته يعرف كيف يخسر وكيف يحول هذه الخسارة إلى ربح.

القصف الإسرائيلي يهدّد موسم الزيتون في كفرشوبا

رمال جوني

مُنيت مواسم زيتون الجنوب بنكسة كبيرة، لم يتمكّن المزارعون من قطف المحاصيل، فالقصف العشوائي حرمهم الوصول إلى أراضيهم.

على طول الحدود الجنوبية تنتشر حقول الزيتون، وتعتبر كفرشوبا الأكبر مساحة بنصوبها، ويعدّ زيتها من الأجود في لبنان، على حدّ تعبير المزارعين. ويشكّل موسم الزيتون بالنسبة إليهم الرئة الاقتصادية، كما التبغ عصب عائلات عيترون وبنت جبيل وعيتا الشعب وغيرها. كان مفترضاً أن يكون مزارعو الزيتون في حقولهم هذه الأيام، عادة يبدأ موسم قطافه قبل شهر من الآن، غير أنّ الاشتباكات حالت دون ذلك. ما يخشاه أبناء كفرشوبا أن يضيع الموسم عليهم، حينها تحلّ الكارثة، على حدّ وصفهم.

ما يقارب 300 عائلة في البلدة تعتمد على موسم الزيتون السنوي، سواء الزيت أو الزيتون، وهناك من يصنع الصابون أيضاً، وهو موردهم الاقتصادي شبه الوحيد.

«قلبي عالزيتون» يقول المزارع خير الله عبد العال، يتحسّر على ضياع موسمه، كان يأمل أن يقطفه، غير أنه لم يتمكّن، كسائر المزارعين من الوصول إلى أرضه، فزيتون كفرشوبا يمتدّ من مزرعة حلتا إلى المجيدية والماري، وكلها مناطق باتت خط نار، ممنوع تجاوزها هذه الأيام. يعيش عبد الله حسرة كبيرة، فهو يملك ما يقارب 50 دونماً من الزيتون، تمدّه سنوياً بحوالى 10 آلاف دولار، تشكّل ركيزته الاقتصادية للموسم المقبل، هذه السنة الموسم «ضاع»، يقول، وهو يراقب تطور الأحداث. كان يعوّل على زيادة أرباحه هذا العام، خصوصاً بعد ارتفاع سعر تنكة الزيت إلى 150 دولاراً، ويعلّق: «أمامنا عشرة أيام فاصلة بعد، إما نخسر موسمنا، أو نقطفه». منذ بداية القصف على كفرشوبا ودورة الحياة توقفت فيها، بات التنقّل خطراً، معظم أبناء البلدة نزحوا الى حاصبيا، ما يعزّ على عبد العال أنّ «موسم زيتون كفرشوبا جيد جداً عكس مواسم باقي القرى، ولكنه على المحك». حاول الاستعانة بالعمالة السورية لقطافه غير أنه فوجئ بارتفاع أجرة اليد العاملة من 10 دولارات إلى 30 دولاراً، بحجة «المخاطرة بالحياة»، إلا أنه يقول: «القصف لم يسمح لنا حتى بقطف الزيتون قرب المنازل».

من الموسم للموسم، ينتظر ربيع الحاج قطاف زيتونه، هو مصدر رزقه الوحيد، يملك ما يزيد على 60 دونماً يقطفها ويبيع إنتاجها، نظّم حياته على هذا الموسم، ركّب طاقة شمسية بالدين أسوة بكل مزارعي الزيتون على ضمانة الموسم، إذا ضاع حلّت المصيبة علينا.

في حسابات الحاج يبدأ بقطاف محصوله قبل سقوطه أرضاً، يعوّل على الوقت، غير أنه يخشى الأسوأ، يقول: «إذا لم نقطف ونبيع مواسمنا يحرم أولادنا المدارس والجامعات، حياتنا رهينة هذه المواسم، نجهل ما ينتظرنا، ما زلنا نملك 10 أيام من الوقت وبعدها راح الزيتون بالأرض». يكسب الحاج، كما كل مزراعي كفرشوبا مبالغ كبيرة بالفريش دولار، هذا الموسم في خطر، يقول: «كمزارع لا دخل لي غيره، وحين نقع في ضائقة نبيع الزيت أو الصابون أو حتى الزيتون، إذا حرمنا قطاف الموسم ماذا سيحل بنا؟».

تشتدّ وتيرة القصف على كفرشوبا، تُقصف يومياً، يحرم أبناؤها التحرك، فالرصاص يطال حتى من يحاول قطف الزيتون المحاذي للمنازل، ما يعني أن الكارثة حلت بأهالي كفرشوبا و«الحبل ع الجرّار»، فهل يقطفون الموسم قبل فوات الاوان؟

الإحتجاج الفلسطيني يتوسّع نحو مراكز الأمم المتحدة

صيدا ـ محمد دهشة

توسعت دائرة الغضب الفلسطيني وتدحرجت من المسيرات ووقفات التضامن في المدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية إلى مراكز الأمم المتحدة لرفع الصوت الاحتجاجي والمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة والمجازر بحق المدنيين الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء مع تواليها كل يوم. وفيما اعتصم موظفو وكالة «الأونروا» أمام مبنى الأمم المتحدة في بيروت تنديداً بما يجري في غزة واستهداف موظفي ومقرات الأمم المتحدة، نظّم المئات من الفلسطينيين اعتصاماً أمام مقر وكالة «الأونروا» الرئيسي في بيروت، احتجاجاً على موقف الأمم المتحدة وتخاذلها في إغاثة قطاع غزة.

وتحدث رئيس منظمة «ثابت لحق العودة» سامي حمود ومدير جمعية الأطفال والفتوة محمود عباس، ومسؤول العمل الجماهيري في حركة «حماس» في لبنان رأفت مرّة الذي دعا إلى فتح المعابر كافة بشكل عاجل، وأكد أن السكوت الدولي على العدوان جريمة بحد ذاتها.

وفي لفتة تضامنية في صيدا، حرصت بعض المدارس الرسمية والخاصة على افتتاح يومها الدراسي بتوجيه تحية إلى شعب غزة وشعبها ومقاومته.

وشهدت المدينة مسيرات سيارة وراجلة عفوية جابت شوارعها، احتجاجاً وهتف المشاركون مطالبين بوقف العدوان وفتح الحدود اللبنانية وهتفوا «يا لبنان افتح الحدود... حتى نحارب اليهود»، بينما لم تنم المخيمات الفلسطينية وشهدت مسيرات غاضبة امتدت من عين الحلوة إلى المية ومية في صيدا والرشيدية والبرج الشمالي في صور وصولاً إلى نهر البارد والبداوي في الشمال.

وبدعوة من رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، عقد لقاء تضامني، شارك فيه ممثلون عن القوى اللبنانية والفلسطينية وعلماء سنّة وشيعة وآباء مسيحيون.

إعتصام أمام «الأونروا» في بيروت

وأكد الشيخ حمود أن المجازر التي يرتكبها العدو في غزة ما هي إلا دليل على عجزه عن مواجهة حماس وبقية المقاومين، بينما قال المطران عطاالله حنا من القدس وعبر الهاتف أن استهداف الكنائس هو استهداف للحضور المسيحي في فلسطين وهو استهداف للقدس والاقصى لطمس معالم المقدسات والنيل منها.

وطمأن ممثل حركة «حماس» أحمد عبد الهادي، بأن «المقاومة بخير»، منوهاً بدور عناصر «حزب الله» الذين يقاتلون مع غزة ويقدمون الشهداء والجرحى، بينما شدد عضو المجلس السياسي لـ«حزب الله» الشيخ عبد المجيد عمار على أن «ما تقوم به المقاومة ليست مشاركة ولا الهاء للعدو، وإنما هو إيمان منا ان المشروع واحد والمقاومة واحدة».

وألقى رئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ بسام كايد كلمة أكد فيها أن انتصار غزة حتمي لا محالة، فيما تلا رئيس مجلس علماء فلسطين الدكتور الشيخ حسين قاسم البيان الختامي.

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

نموذج 1967: شرق أوسط من دون لبنان

عبد الله ريشا (*)

إذا كانت الأسئلة اليوم تتمحور حول ما إذا كنا على عتبة حرب إقليمية شاملة أو مواجهات محدودة السقف، فالمؤكّد أنّ القوتين الناظمتين لـ«طوفانات الشرق الأوسط» أي الولايات المتحدة الأميركية وإيران ليس من مصلحتهما دخول هذا الشرق بحرب شاملة ومدمّرة.

والحقيقة أنّ الولايات المتحدة الأميركية تتخوّف من الحرب لأسباب كثيرة:

أولاً، لأنها ستصرف النظر عن حرب أوكرانيا ما قد يتيح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين تحقيق إنجازات استراتيجية.

ثانياً، لأنّه لا مصلحة لها بتعطيل أسواق النفط وجعل الممرّات والمضيفات عرضة لأخطار كبيرة.

ثالثاً، لأنّ إطالة أمد الحرب ستعدّل في مزاج الرأي العام العربي باتجاه تعزيز الشعور بالانتقام من الغرب بشكل عام أمام صور القتل والدمار في غزة، ما سيجعل حكومات هذه الدول تعيد النظر في اتفاقية ابراهام ويكون بديلها الانخراط في مظلة اتفاقية بكين بين إيران والسعودية، بمعنى آخر سيشهد الشرق الأوسط اجتياحاً سياسياً صينياً.

رابعاً، بسبب انتشار قواتها من العراق إلى لبنان وعدم قدرتها على حمايتها من ضربات حلفاء طهران وهذا ما بدا واضحاً في اليومين الأخيرين.

خامساً، لعدم رغبتها في أن تستدرج في حروب غير محسوبة النتائج على عكس توجّهها الاستراتيجي الجديد المستوحى من تقرير بايكر-هاملتن، فهي تغادر الشرق الأوسط جزئياً متّجهة نحو جغرافيا أقرب إلى الصين تاركة وراءها اتفاقيات تطبيع من خلال إسرائيل التي أوكلتها مهمة ملء الفراغ الأمني والعسكري والاقتصادي.

من ناحية أخرى لا تريد إيران حرباً طويلة الأمد:

أولاً، لأنّها لم تستطع بوجه الحصار الأميركي عليها وعلى الدول المتحالفة معها أن تجد حلولاً اقتصادية بالأخص في سوريا ولبنان، واستمرار الحرب سيؤدي إلى المزيد من التعثر الاقتصادي.

ثانياً، لأنّها تفضّل الإبقاء على صورة التوازن العسكري الإسرائيلي الفلسطيني لأنّ انعدامه يعني دخول «حزب الله» و«الحشد الشعبي» وقواتها في سوريا و«الحوثيين» وربما «فيلق القدس» وهذا يعني تورّط طهران بشكل أكيد وحتمي.

ثالثاً، إنّ حرباً طويلة قد تدفع الأميركيين والغرب إلى استعمال ورقة النازحين السوريين ومن دخل منهم إلى لبنان حديثاً من مقاتلين ينتمون إلى حركات متطرفة ما سيلهي «حزب الله» في مواجهات داخلية هو بغنى عنها.

في الخلاصة إذا كانت الولايات المتحدة وبالتحديد إدارة الديمقراطيين ستسجّل نقاطاً لصالحها من خلال هذه الحرب، أعني بذلك التخلص من اليمين المتطرف وإعادة طرح حل الدولتين نتيجة التوازنات الجديدة، فإيران ستكون الرابح الأكبر لأن الأمر الوحيد المؤكد هو عودتها كلاعب أساسي مهما تعدّدت احتمالات مخارج هذه الحرب.

إذا قمنا بمراجعة للحروب العربية - الإسرائيلية نستخلص نموذجين أساسيين: النموذج الأول هو حرب 1967 حين نجحت إسرائيل في احتلال الضفة وغزة والجولان وسيناء، يومها حضنت دول عربية المقاومة الفلسطينية وشرعتها «اتفاقية القاهرة، لبنان»، وأصبحت منظمة التحرير قوة وازنة ومؤثرة، فإذا تمكنت إسرائيل اليوم من تكرار هذا السيناريو ستؤمن إيران قاعدة سياسية وجغرافية لمقاومة فلسطينية متجدّدة انطلاقاً من دول عربية وربما غربية.

أمّا النموذج الثاني فهو حرب تشرين الأول سنة 1973 وهو أقرب إلى مجريات أحداث اليوم، بعد الحرب وجد العقل الإسرائيلي أنّ السلام مع مصر سيسقط الوحدة العربية مع سوريا ويعزل حافظ الأسد. يومها كانت مصر وسوريا في الواجهة، أمّا اليوم فستجد إسرائيل نفسها أمام واجهة واحدة وهي إيران لا مكان معها للعبة التناقضات فهي تمتلك مفاتيح المنظومات الأمنية والعسكرية المحيطة بإسرائيل وحتى في عمقها الداخلي. فإذا انتهت حرب غزة بتوازن فلسطيني-إسرائيلي عندها سيكون المخرج الوحيد مفاوضات شاملة بين إيران والولايات المتحدة عنوانها الملف النووي ومضمونها تغيير خريطة وتوازنات الشرق الأوسط.

أمام هذه الصورة المتشعبة لا مصلحة للبنان بتكرار سيناريو الانتصار الإسرائيلي بعد حرب 1967 بل على العكس تراجع إسرائيل سيعطي للبنان فرصة إدراج موضوع حق العودة وعودة النازحين السوريين إلى بلدهم من خلال المفاوض الإيراني الذي سيكون حريصاً على تأمين حماية حليفه اللبناني «حزب الله» من الخطر الديمغرافي القاتل إذا ما بقيت هذه المشكلة التي تهدّد الكيان اللبناني، من دون حل جذري.

(*) أمين عام المركز اللبناني للدراسات الاستراتيجية

إستقالات وعودة عن بعضها... وانتخابات وطعون

ماذا يجري داخل نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان؟

في تموز الماضي، زعزعت مجموعة استقالات جماعية عمل مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان. أما الإنتخابات التي شهدتها النقابة مؤخّراً، فلم تنهِ الجدل القائم بين الأعضاء المستقيلين والنقيب عفيف شرارة. المستقيلون سبق وتقدّموا بطلب وقْف الانتخابات إلى كل من قضاء العجلة ومجلس شورى الدولة، لكنه رُدّ. والأنظار تتّجه الآن إلى احتمال الطعن في صحة الآلية، لا بل في العملية الإنتخابية برمّتها.

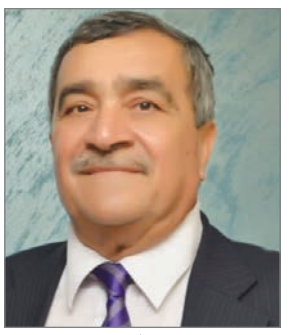
النقيب عفيف شرارة

العضو المنتخب شربل الشدياق

إيلي عون

العضو المستقيل نبيل غيث

العضو المستقيل جمال مدهون

كـارين عـبـد الـنـور

في التفاصيل، استفاقت النقابة صباح 13 تموز الماضي على مجموعة استقالات تقدّم بها ستة من أعضاء مجلس النقابة العشرة، وهُم: ألفرد نعمه؛ محمد بليق؛ جيزيل عبدو؛ محمود مزهر؛ نبيل غيث؛ وجمال مدهون. بعدها، ما لبث مزهر أن تراجع عن استقالته، وحذا حذوه مدهون ليعود ويتقدّم باستقالته مجدّداً... ويتراجع عنها ثانيةً. الاستقالات جاءت تزامناً مع تطوّرين: طلب النقيب شرارة سحْب مندوب النقابة في اتّحاد المحاسبين والمراجعين العرب؛ والمؤتمر الذي عقده استنكاراً لاستدعاء النقيب السابق، جينا شمّاس، إلى التحقيق. وفي حين عزت مصادر مطّلعة دوافع الاستقالات إلى هذين الحدثين (وما رافقهما من ضغط سياسي)، أكّدت مصادر أخرى أن أداء النقيب وتفرّده في اتخاذ بعض القرارات هما المسبّب. نحاول أن نعرف أكثر.

المستقيلون يطعنون

البداية مع العضو المستقيل وأمين الصندوق التقاعدي، الخبير نبيل غيث، الذي شدّد في حديث لـ«نداء الوطن» على أن لا أسباب سياسية وراء استقالته، إنما مهنية بحتة. «بالرغم من أن المرجعية الطائفية التي أنتمي إليها لم توافق على استقالتي، إلّا أنني تمسّكت بها كوني من الذين لا يساومون. قد تكون استقالات البعض مبنية بجزء منها على انتماءات سياسية، أما أنا فلا». فما هي الدوافع إذاً؟ بحسب غيث، مجلس النقابة محكوم من بعض المحيطين بالنقيب وقد تمّ الاعتراض على هذا الواقع مراراً وتكراراً. ويضيف: «منذ دخولنا إلى المجلس ونحن حريصون على نزع الثوب السياسي عنّا وإبقائه خارجاً، حتى وصلت الأمور إلى إسقاط بعض الموظفين المعلّبين الجاهزين بالـ«باراشوت». علماً بأننا طالبنا عدّة مرات بوضع آلية واضحة للعمل من دون أي استجابة».

غيث لفت إلى أنها المرّة الأولى التي يطغى فيها عنصر الشباب على أعضاء مجلس النقابة، مع ما يحمله ذلك من توجهات شبابية تختلف بجوهرها عن سابقاتها. «الأخطر هو ما كان يُثار في الغرف السوداء من محاولات لشلّ النقابات في لبنان تحضيراً لشلّ البلد بأكمله. لذا تردّدنا كثيراً قبل تقديم الاستقالات، لكن التعاطي بتعنّت وعنجهية أوصل الأمور إلى ما وصلت إليه». استقالة الأعضاء الستة جاءت بعد اعتكافهم لمرّتين متتاليتين مطلع العام الحالي. أما الهدف، فكان حلّ المجلس النقابي كلياً ليُصار إلى انتخاب آخر. فهل نفهم من ذلك أن المستقيلين يصرّون على اعتبار الأعضاء الجدد المنتخَبين مكانهم غير شرعيين؟ «نعم، سنتقدّم هذا الأسبوع بشكوى نطعن فيها بالانتخابات، لكننا ما زلنا نبحث عن الجهة المخوّلة البتّ بقضايا مماثلة»، كما يختم غيث.

والمنتخَبون... إلى العمل سر

ونتابع. فبعد بروز الاستقالات، دعا النقيب شرارة إلى انتخاب أعضاء جدد بدلاً من المستقيلين، ما قوبل باعتراض شديد من قِبَل هؤلاء باعتبار أن مجلس النقابة أصبح منحلّاً ما يستوجب انتخاب مجلس جديد. عندها، تقدّموا بشكوى أمام قضاء العجلة مطالِبين بإلزام النقيب دعوة مجلس النقابة لمناقشة بند الاستقالة يليها دعوة للانتخابات، وهو الطلب الذي ردّه القضاء. وكخطوة ثانية، توجّهوا إلى كل من محكمة الاستئناف ومجلس شورى الدولة لطلب إلغاء الدعوة لانتخاب أعضاء جدد باعتبارها غير قانونية، فردّ الطلب من الجهتين أيضاً. وهكذا، جرت الانتخابات طبقاً للأصول في الثالث عشر من الشهر الحالي، حيث تقدّم 14 مرشحاً، لينسحب منهم ثلاثة ويفوز أربعة: شربل الشدياق؛ بشرى البشير؛ جورجينا أبو ناضر؛ ومصطفى الديب. وبعد صدور النتائج، جرى قبول استقالة العضو جمال مدهون ليحلّ مكانه أول الخاسرين، الخبير إيلي عون.

مدهون أشار، من جهته، في دردشة مع «نداء الوطن» إلى أن النقابة بخير رغم الظروف التي مرّت بها، وأن الانتخابات أصبحت من الماضي. أما بالنسبة للمعترضين على سير عمل الجمعية العمومية التي قامت بواجبها، فعليهم مراجعة القضاء المختصّ. أول الفائزين، الخبير شربل الشدياق، جزم لنا بدوره أن الحقّ يقع دوماً، وبنسب متفاوتة، على طرفَي النزاع. وعن سؤال حول أسباب ترشّحه، أجاب: «أنظر إلى النقابة كنقابة، لا كأشخاص. أنا مرشّح دائم منذ العام 2016 ولديّ حيثيّتي التي تبلورت في عدد الأصوات التي حصدتها. كما كنت رئيس لجنة العلاقات العامة وشاركت في أكثر من لجنة خلال المجالس السابقة وأعمالنا هي التي تتكلّم عنّا». وختم ذاكراً أبرز الملفات التي يتمنّى طرحها - ملف التدقيق الجنائي - حيث كان يجب اختيار النقابة لتشكيل لجنة من خيرة خبرائها للقيام بمهمة التدقيق بدلاً من الشركة الأجنبية.

> نبيل غيث: بالرغم من أن المرجعية الطائفية التي أنتمي إليها لم توافق على استقالتي إلّا أنني تمسّكت بها كوني من الذين لا يساومون

إيجابية وأهداف مشتركة

محطتنا التالية مع العضو المنتخب وعضو لجنة التعاون مع الجامعات، إيلي عون. فقد نوّه في حديث لـ«نداء الوطن» بكون النقيب شرارة أول نقيب يعمل على خلْق لجان داخل النقابة: لجنة التعاون مع الضمان الاجتماعي، لجنة التعاون مع الجامعات، لجنة التعاون مع المالية ولجنة التعاون مع نقابة خبراء المحاسبة في فرنسا، وغيرها. «ضميرياً، وأثناء العمل النقابي والتحضير للمؤتمرات واللقاءات مع الجامعات، لم ألحظ أي خلل في أداء سعادة النقيب. فهو لم يتفرّد يوماً برأيه إنما يعود دوماً إلى أهل الاختصاص». وإذ أعرب عون عن تفاجئه بالاستقالات التي هدفت إلى حلّ المجلس – وهذا ما حصل سابقاً في عهد النقيبين موفّق اليافي وجينا شمّاس - أردف قائلاً إن ترشّحه جاء إيماناً منه بالعمل النقابي، بما أن مجلس شورى الدولة شرّع الانتخابات، كما أن الأحزاب لا تملك حق المعارضة والمقاطعة، رغم أنها وُجدت لممارسة العمل السياسي وكأساس لانتظام العمل الطائفي.

نسأل إن كان ثمة تصوّر جديد يحمله الأعضاء الجدد، فيجيب: «لِنفترض أن النقابة تقاعست في مكان ما، فهل يكون الحلّ في فرط عقدها؟ طبعاً لا. لقد عقدنا أول اجتماع لنا الأسبوع الماضي وكان جوّ النقاش منطقياً وحضارياً بين تأييد ومعارضة. ولايتنا قصيرة تنتهي في تموز 2024 وهي غير كافية خصوصاً وأن النقابة معطّلة منذ أربعة أشهر. لكن رغم التحديات، نحاول التصدّي للملفات التي تخلق تغييراً إيجابياً فعلياً وأهمّها المكننة والعلاقة مع الجامعات». فالنَفَس الإيجابي الذي يتحلّى به الأعضاء السابقون كما الجدد، ومحاولة إثبات القدرة على الاستمرار والعمل الدؤوب رغم معارضة الكتل الرئيسية، كما يقول، هو ما يجمع حالياً أعضاء مجلس النقابة حول أهدافهم المشتركة.

التمسّك بالنَص

في زيارة للنقيب شرارة في مكتبه، يخبرنا بأن النقابة تشمل شرائح مختلفة من المجتمع اللبناني حيث يتأثر الأعضاء كلّ ببيئته. «لقد نتج عن النظام السياسي المعتمَد غياب الانتماء المهني والوطني وهما أساس العمل النقابي. وبعد مرور سنة على الانطلاقة المميّزة للمجلس، جاءت استقالة الأعضاء الستة على خلفية إصراري كنقيب على وضْع بندٍ على جدول الأعمال لغرض المناقشة داخل المجلس، كون قانون تنظيم المهنة والنظام الداخلي للنقابة يمنحانني الصلاحية الكاملة. لكن بعض الأعضاء فضّلوا الاستقالة على مناقشة البند». شرارة لم يستبعد أن يكون للضغوطات السياسية دورٌ، على خلفية طلب سحْب مندوب الاتحاد. «ما أستطيع تأكيده هو عدم اعتراض أي من الزملاء يوماً على أداء المجلس، وعدم تسجيل أي اعتراض في المحاضر، علماً بأننا كنا نحرص على مناقشة كافة المواضيع والتصويت عليها بالأكثرية»، كما يضيف.

بالنسبة لمطالبة الأعضاء المستقيلين بوجوب انتخاب مجلس جديد، شرح شرارة أنهم (أي المستقيلون) قاموا بتسجيل كتاب استقالتهم في البريد الوارد في 18 تموز دون حضور أي جلسة من بعدها لقراءة الاستقالة وتدوينها في المحضر بحسب تسلسل ورودها. وفي 11 و15 أيلول تراجع اثنان من المستقيلين، تباعاً، عن قرارهما فاجتمع المجلس في 15 أيلول بحضور ستة أعضاء (4 غير مستقيلين و2 سبق وتراجعا عن استقالتهما) وقرّر قبول استقالة الأعضاء الأربعة والدعوة لانتخاب بدلاء. «النص سيّد الأحكام، إذ يمكن العودة عن الاستقالة قبل البتّ بها وقراءتها في مجلس النقابة. بعدها عاود أحد الزملاء الاستقالة، فاجتمع المجلس الجديد بعد انتخابه وسجّل الاستقالة مستدعياً أول الخاسرين في الانتخابات للحلول مكانه».

> إيلي عون: النقيب شرارة لم يتفرّد يوماً برأيه إنما يعود دوماً إلى أهل الاختصاص

تغييب... لا غياب

أياً تكن الخلافات الداخلية، يبقى العمل النقابي، ودور خبراء المحاسبة تحديداً، مرتكزاً أساسياً لمعالجة ملفات مفصلية كثيرة، ليس أقلّها ملف التدقيق الجنائي. في هذا السياق، أسف شرارة لتغييب النقابة (وليس غيابها) دون معرفة الأسباب. «لقد أصرّت الحكومة على مخالفة القانون حين لزّمت التدقيق الجنائي لشركات أجنبية دون إشراك نقابتنا بحسب نص قانون تنظيم المهنة. لقد عمدت إلى زيارة كافة الجهات الرسمية المعنيّة، مطالباً باحترام دور النقابة وواضعاً نفسي والزملاء بالتصرّف دون مقابل كاستشاريين، وبأتعاب رمزية لقاء أعمال التدقيق التنفيذية، لكن دون جدوى».

ليس هذا فحسب. إذ نسمع من شرارة أنه وجّه كتباً خطية لكل من رئيس مجلس النواب ورئيس لجنة المال والموازنة لحضور جلسات مناقشة الموازنة، إضافة إلى كتاب خطيّ لرئيس الحكومة لمشاركة أعضاء من النقابة في اللجان التي تدرس هيكلية المصارف، ومناقشة خطط النهوض الاقتصادي. كما طالب وزارة المالية بضرورة تطبيق البروتوكول الموقّع بينها وبين النقابة. لكن القوى السياسية والسلطة التنفيذية تتمادى في إبعاد واستبعاد النقابة عن الأدوار المنوطة بها، من وجهة نظره.

ليس ثمة جدلٌ حيال الكفاءات والخبرات التي تزخر بها النقابة. فخبراؤها يُستعان بهم لتنفيذ دراسات اقتصادية ومالية في دول عدة، عربية وأجنبية. لكن اللعبة السياسية، على الطريقة اللبنانية، تفعل فعلها كعادتها، تغييباً وتكبيلاً... وربّما استقالات.

مجلس النقابة بعد انتخاب أعضائه الجدد

غـيـاب

ليلى بعلبكي متمرّدة «أنا أحيا» الجنوبيّة تنطفئ في الظلّ...

في منزلها اللندنيّ، توفّيت الروائيّة ليلى بعلبكي (87 عاماً) صاحبة رواية «أنا أحيا» التي ألهمت بجرأتها جيلاً من الكتّاب والكاتبات في ستّينات وسبعينات القرن الماضي، بعد صراع مع المرض. وعُرفت بطرحها موضوعات ما برحت حتى اليوم من المحرّمات، أُحيلت بسببها إلى التحقيق لدى شرطة الآداب في «مخفر حبيش» وحوكمت في العام 1964، لينقسم حول أدبها الكتّاب والبلد، وتهاجمها الهيئات النسائية، قبل أن تبرّئها المحكمة.

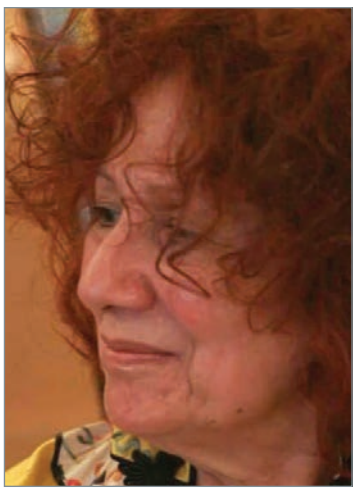
ظهور بعد غياب

المتمرّدة الجنوبية

خلال المحاكمة

بدأت الراحلة الكتابة في الرابعة عشرة من عمرها، وأصدرت روايتها الأولى «أنا أحيا» في العام 1958 والتي لقيت صدى إيجابياً لدى النقاد، حيث ترجمها إلى الفرنسية الأديب الفرنسي ميشال باربو، كما تحدث عنها المستعرب جاك بيرك في دراسته «القلق العربي في الزمن المعاصر»، ما وضع بعلبكي على عتبة الشهرة الأدبية. وقتذاك، كُتب لهذه الرواية الجريئة شيء لا يستهان به من الشهرة. لكن نجم تلك الشابة لم يشعّ كما يفترض، حيث تزامن صدور «أنا أحيا» مع ثورة 1958، التي شطرت لبنان فريقين، وبقيت الشوارع والمناطق في حالة توتّر لأشهر طويلة، فلَم يحصل ذلك العمل على الانتباه المطلوب.

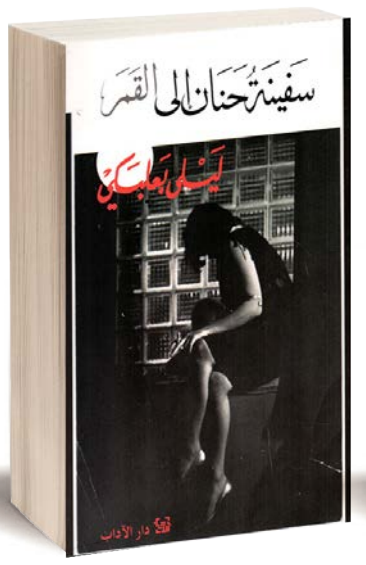

لكن في العام 1964 أصدرت «سفينة حنان إلى القمر»، ومعها انقسم الوسطان الثقافي والإعلامي، بين مدافع عن حقّ بعلبكي بالتعبير (مثل خليل تقي الدين، يوسف الخال، أنسي الحاج، ابراهيم سلامة وجميل جبر)، وبين ساخط عليها مثل صاحب دار «الصيّاد» سعيد فريحة. وعلى إثرها، حوكمت بعلبكي وأوقفت ثمّ تراجعت المحكمة مبرّئة الكاتبة والقصّة. ووسط كل ذلك السواد الهجومي، انكفأت الراحلة عن إصدار الكتب والكتابة الصحافية، منسحبةً كلياً من دائرة الضوء، تاركةً صرختها تدوّي وحيدة لتصبح جزءاً من الكتابة النسوية الجريئة، والمؤسِّسة للنص المتمرّد.

وتعود جذور بعلبكي إلى بلدة حومين التحتا الجنوبية، هي المولودة في بيروت عام 1934. والدها علي الحاج البعلبكي، وهو شاعر زجلي وموظف في مجلس النواب. وداخل مؤسسات تترجم التناقض الطائفي والمحسوبيات التي لا تشبهها، دخلت بعلبكي مدرسة رسمية في منطقة عين المريسة لتستكمل بعدها الدراسة في «كلية المقاصد الإسلامية»، ثم العالم الجامعي بـ«جامعة القديس يوسف». وكتبت في صحف عدة منها «الحوادث»، «الدستور»، «النهار»، «الأسبوع العربي» وغيرها.

ومع اندلاع الحرب اللبنانية سنة 1975، وجدت ليلى شريك حياتها السيد أنطوان وديع تقلا، وقد أنجبت منه ابنتين وابناً، فكان زواجها هي المسلمة الشيعيّة من رجل مسيحيّ يترجم تمرّدها ورفضها الشائع. وهاجرت حينها إلى لندن وانقطعت عن الكتابة الصحافية، فراح حضورها يخفت الى أن عزلت نفسها عن الوسط الأدبي والصحافي. وقيل إنّها كانت ترفض أن تعقد أي لقاء مع الصحافة مفضّلةً البقاء في الظل بعد كل تلك الضوضاء التي أحدثتها. وبقيت الكاتبة في إنكلترا لأربع سنوات، ثم عادت إلى بيروت، لتتنقّل بعدها بين العاصمَتين.

وفي العام 2009، أي بعد أكثر من أربعين عاماً على ابتعادها عن الأضواء، أطلّت بعلبكي في «معرض الكتاب العربي» ببيروت، لتوقّع كتبها التي أعادت «دار الآداب» طباعتها، ثم عادت إلى عالمها في الكواليس، لتكمل سنوات عمرها وتنطفئ في الظلّ.

من هي رحمة زين التي هزّت الإعلام والعالم؟

تصدّرت الناشطة المصرية رحمة زين مواقع التواصل الاجتماعي إثر انتشار فيديو لها وهي توبّخ مراسلة الـ«سي أن أن» كلاريسا وارد. فخلال تواجدهما بالقرب من معبر رفح مع وفد بنك الطعام لنقل المساعدات والإمدادات إلى الفلسطينيين، ظهرت زين وهي تطالب وارد بالإصغاء إليها، بينما كانت الأخيرة تحاول تجاهلها والتظاهر بعدم سماعها.

إلا أنّ رحمة أصرّت على إيصال صوتها وانتقاداتها للتغطية الإعلامية المنحازة من قبل الإعلام الأميركي والغربي للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وقالت متوجّهةً للمراسلة: «إذا سمعتني حقاً فإنك ستستقيلين من القناة التي تعملين معها، أين إنسانيتكم؟ بلدك أعطى الضوء الأخضر لإسرائيل وبتفويض كلّي يقتلون الفلسطينيين ويذبحونهم، تخيّلي الأطفال والرضع الذين يتعرّضون لقصف نسمع صداه هنا؟». وتابعت: «تحاولون تغيير الوقائع لأنكم أنتم من يملكها. أنتم تملكون سردية ما يحدث وتسيطرون على الأمم المتحدة وعلى هوليوود».

وتتحدّر زين من أسرة إعلامية مصرية عريقة، فوالدتها هي الإعلامية ميرفت محسن، وجدّها الصحافي محسن محمد رئيس تحرير ورئيس مجلس إدارة «دار التحرير»، وجدّتها هي الإعلامية هند أبو السعود. كذلك، درست العلوم السياسية في «الجامعة الأميركية» بالقاهرة، وعملت في التلفزيون المصري كمذيعة أخبار ومراسلة لفترة، كما تعمل حالياً كمذيعة ورئيسة تحرير أحد المواقع الإلكترونية.

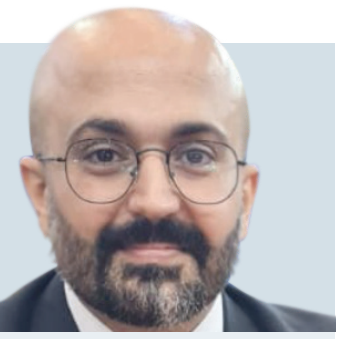

«يوميات عقيمة» للدكتور منير الحايك: القسوة في واقعية السرد والحوار

ضمن فعاليات معرض لبنان الدولي للكتاب في بيروت، وقّع الدكتور منير الحايك روايته الجديدة «يوميات عقيمة» الصادرة عن «الدار العربية للعلوم ناشرون». أحداث الرواية تدور حول قصة فاطمة التي تخوض رحلة شاقة وصعبة لإنجاب طفل. وتتطرق إلى مسائل مختلفة بين الصداقة والغربة والتحرّش الإلكتروني وغيرها، مع إضاءة لافتة على الجوانب النفسية للشخصيات.

«نداء الوطن» تواصلت مع الدكتور منير الحايك الذي تحدّث عن تفاصيل عمله الأدبي الجديد.

ريتا ابراهيم فريد

ما سبب اختيارك موضوع العقم بالذات كي يكون محور القصة؟

الفكرة أتت بناءً على تجربة شخصية عايشتُها أنا شخصياً، وحصلت مع أشخاص مقرّبين. حينها أيقنتُ ضرورة طرح هذا الموضوع بتفاصيله، وقرأتُ كثيراً عنه قبل المباشرة بالكتابة. وحيث أنّ الأحداث انطلقت من فكرة قبول «فاطمة» بالزواج التقليدي والسفر مع زوجها كي لا تبقى عانساً، حيث ظنّت أنّ مشاكلها انحلّت، فأتت مسألة العقم لتتوّج معاناتها.

تطرّقت أكثر من مرة الى موضوع الصحة النفسية في سياق الأحداث. ما أهمية تركيز الكاتب على تفاصيل الجوانب النفسية لشخصيّات روايته؟

أثناء كتابة الرواية، وتحديداً في مرحلة خلق وبناء الشخصيات، أحاول دوماً أن ألامس الواقعية قدر الإمكان. ومن هُنا لا بدّ أن ترتبط بشكل وثيق بالشقّ النفسي، فجميعنا لدينا حالاتنا النفسية واضطراباتنا. والهدف من التركيز عليها لا يشمل بالضرورة البحث عن حلول، وإنّما التأكيد أنّ الشخصيات واقعية لدرجة أنّ تقلّباتها النفسية واضحة، حتى تلك التي نحاول التستّر عليها في حياتنا العادية. وهُنا يشعر القارئ أنّ هناك من يشاركه حالته النفسية ومشاعره وأحاسيسه.

وماذا عن مسألة التحرّش الإلكتروني وشخصية «سعد» المتحرّش؟

للأسف في مجتمعاتنا يتمّ غالباً إلقاء اللوم على الفتاة التي وقعت في الفخّ. لا شكّ في أنّها أخطأت، لكن هناك من أوقعها في المصيدة بفضل طرقه وألاعيبه. من هُنا استعملتُ تعبير «فريسة»، فالمتحرّش وحش يهاجم الأضعف منه. ولهذا السبب لم أضئ على أيّ من جوانب شخصية «سعد» المتحرّش، بقصد أن أنزع عنه الصفة الإنسانية والأخلاقية.

هناك قسوة واضحة في طرح قصة فاطمة وكل المعاناة التي مرّت بها منذ طفولتها. ما كان الهدف من تصوير الواقع كما هو بكلّ بشاعته وظلمه؟

تصوير الواقع بهذا الشكل من شأنه أن يترك تأثيراً أقوى لدى القارئ، وهذا يُعتبر من العناصر الأساسية كي تصل الرسالة خلف النص. بالتالي، الوضوح في تجسيد القسوة يعكس الواقع. فهل هناك أقسى مما نشاهده اليوم على شاشاتنا؟ هل هناك أقسى من الغياب الذي نلمسه يومياً للعدالة الإنسانية؟ فهذه القسوة ظهرت في الرواية لأنّ الواقع بحدّ ذاته قاسٍ.

فصول الرواية تنقّلت بين الماضي والحاضر. كيف استخدمت العنصر الزمني لتوصيف الأحداث بشكل أدق؟

هذه التقنية باتت تُستعمل كثيراً بوصفها أسلوباً روائياً في الفترة الأخيرة. إلا أنني تقصّدتُ ألا يكون الماضي بعيداً، ما يتيح المجال أمام التقاء الزمنين في آخر الرواية. شخصياً، أرى أنّ تقنية التلاعب بالزمن من شأنها أن تكسر الرتابة خلال السرد.

تمّت الرواية مع عبارة «أعطني ابني وافعل ما شئت»، وهو موقف شكّل الصدمة النهائية. هل كان مقصوداً أن تترك النهاية مفتوحة بهذا الشكل؟

النهايات المفتوحة باتت أمراً تقليدياً، وأنا لم أتقصّد ذلك. لكنّي حاولتُ أن أمنح القارئ دوراً في تبريره لتصرّفات البطلة أم لا. وقد سمعتُ عدداً من الآراء المختلفة ممّن قرأوا الرواية بين مع وضدّ. ومنهم من سألني لماذا لم أضف صفحة واحدة فقط. لكنّ الشكل الذي أتت عليه النهاية هو الذي خلق الاستفزاز لدى القارئ كي يشاركني في الطرح. ومهما كان الجواب، هذه السيدة التي كانت تعتقد أنّ كل الأمور سوف تحلّ بالزواج، ثم بالحمل، تبيّن أنّ مشاكل أخرى سوف تظهر في حياتها. وهذا يعكس ما يعيشه الإنسان أثناء بحثه المستمرّ عن السعادة والإستقرار، حيث لا يمكنه أن يقول أنه اكتفى ونال الراحة التي كان ينشدها بمجرّد حصوله على ما كان يصبو إليه.

لا بدّ من الإشارة الى أنك وجّهت الإهداء في بداية الكتاب الى «كل المقاتلات من أجل الأمومة». ماذا تقول اليوم لهنّ؟

عليّ أن أشير الى أنّ إهدائي ليس محصوراً بالسيدات اللواتي يرغبن بالحصول على طفل. إنّما هو موجّه الى كلّ سيدة وأمّ تقاتل من أجل حضانة أطفالها أو حتى رؤيتهم مرة في الشهر. وهُنا أذكر ليليان شعيتو ضحية انفجار المرفأ التي عانت من مسألة الحضانة، وهي من السيدات اللواتي أقدّم لهنّ هذا العمل. كما أقدّمه الى كل سيدة تعاني من تعنيف زوجها لها وترفض الانفصال عنه من أجل أطفالها. كذلك الى السيدات اللواتي تحلّين بالشجاعة لطلب الطلاق بسبب إساءات أزواجهنّ، وقاتلن أيضاً من أجل الأمومة. لأنّ الأمومة هي من أعظم الحالات الإنسانية في التاريخ البشري.

جائزة

«شومان للباحثين العرب» للفيزيائي جيمي رومانس

حاز البروفسور جيمي إيليا رومانس الأستاذ المشارك ومنسق برنامج الفيزياء في قسم العلوم الطبيعية في «الجامعة اللبنانية الأميركية» LAU، على جائزة «عبد الحميد شومان للباحثين العرب» السنوية، بحقل العلوم الأساسية، تقديراً لمساهماته العلمية البارزة بمجالات الفيزياء الحرارية التجريبية والحسابية والنظرية. مع العلم أنّه أول عالِم فيزياء لبناني يفوز بالجائزة المميّزة.

وتقدّم للفوز بالجائزة هذا العام 513 باحثاً اختير منهم 350 لخوض غمار المنافسة ليَفوز رومانس بالجائزة التي تسلّمها خلال حفلة ضخمة في فندق «ريتز كارلتون» بالعاصمة الأردنية عمان، برعاية ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، وبحضور نخبة من الأكاديميين والباحثين والشخصيات السياسية والدينية في العالم العربي.

وتُعد «شومان للباحثين العرب» التي انطلقت عام 1982 أوّل جائزة عربية تُعنى بالبحث العلمي وتحتفي بالباحثين العرب، وتتميز بكونها تحثّ على تسليط الضوء على الأبحاث العلميّة والدفع نحو إيجاد حلول للمشاكل العمليّة على أرض الواقع. وعلى مدى تاريخها الذي تجاوز 41 عاماً، استطاعت هذه الجائزة أن تحافظ على الموضوعية والمصداقية لدى الباحثين العرب وتتمتع بسمعة طيبة في الأوساط الأكاديمية العربية. وبالإضافة إلى قيمتها المعنوية والأدبية، تمنح الجائزة الفائزين بها مكافأة مالية قدرها 20 ألف دولار ودرعاً تقديرياً.

إليسا: لا تزايدوا على وطنيّتنا

تعرّضت إليسا لهجوم حادّ عبر مواقع التواصل الإجتماعي عقب إحيائها حفلتها الأخيرة في ألمانيا، تزامناً مع الأحداث في غزة، في حين ألغى بعض الفنانين حفلاتهم حداداً على الشهداء. وبعد ساعات قليلة، ردّت الفنانة على موجة الإنتقادات حيث كتبت في منشور على حسابها عبر منصة «إكس»: «في عزّ الحرب استمر الفنانون بعملهم، لأنّ هذه هي مهنتنا وعملنا ومصدر رزقنا ولن نتوقّف من أجل أشخاص فاشلين يُطلقون كلاماً فارغاً». وأضافت: «لا تزايدوا علينا بوطنيّتنا وموقفنا ونقطة عالسطر!».

حظك اليوم

الحمل (21 آذار - 19 نيسان)
يحتاج الشريك إلى الاهتمام ويشعر بعدم الأمان عندما تكون بعيداً عنه.

الثور (20 نيسان - 20 أيار)
تابع طريقك ولا تلتفت إلى الوراء ولا تدع أحداً يتدخل في شؤونك.

الجوزاء (21 أيار - 20 حزيران)
لا تستمع إلى ما يقوله لك الغير بل اتبع حدسك لأنه يدلّك على الطريق الصحيح.

السرطان (21 حزيران - 22 تموز)
فتح صفحة عاطفية جديدة أفضل من الندم على الماضي والمستقبل كله أمامك.

الأسد (23 تموز - 22 آب)
يكون الاستجمام لبعض الوقت مفيداً للغاية لأنه يخرجك من الروتين الذي تعيش فيه.

العذراء (23 آب - 22 أيلول)
تعيش فترة من الاستقرار تساعدك على التفكير جدياً بالارتباط في المستقبل القريب.

الميزان (23 أيلول - 23 تشرين الأول)
تثير إعجاب الجميع باتخاذك قراراً حازماً على الرغم من المحنة القاسية التي تمرّ بها.

العقرب (24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني)
تكسب ودّ الحبيب إذا عبرت له عن حبك بهدية بسيطة تشعره بأنك لا تنساه أبداً.

القوس (22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول)
تتلقى مساعدة من قريب مسافر تؤمن لك الانفراج الذي انتظرته طويلاً.

الجدي (22 كانون الأول - 19 كانون الثاني)
تزداد مسؤولياتك لدرجة تضطر معها لمضاعفة جهودك لتنفيذها على أكمل وجه.

الدلو (20 كانون الثاني - 18 شباط)
موعد قريب مع الحبيب كن مستعداً له، قد يفاجئك بحنانه وشوقه الكبير إليك.

الحوت (19 شباط - 20 آذار)
تعيد النظر في قراراتك الأخيرة خصوصاً العائلية وتستوعب المشاكل التي تواجهها.

ما مصير «مبادرة الحزام والطريق» في ظل المشاكل العالقة؟

جمع الرئيس الصيني شي جين بينغ قادة العالم خلال قمة رفيعة المستوى في بكين، يوم الأربعاء الماضي، لإطلاق المرحلة المقبلة من «مبادرة الحزام والطريق». لكن اتضحت المشاكل التي يواجهها برنامج السياسة الخارجية الشامل في التلميحات الضمنية التي شملها أقوى خطاب ألقاه شي حتى الآن وفي مجريات القمة عموماً.

ليلي بايك

FP Foreign Policy

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الصيني شي جين بينغ خلال «مبادرة الحزام والطريق» في بكين | 17 تشرين الأول 2023

في المقام الأول، بدت الصورة العائلية التي جمعت رؤساء الدول والحكومات أصغر من العادة هذه السنة، فقد شارك 23 زعيماً وطنياً بعدما بلغ عددهم 37 في العام 2019. أكد حضور هؤلاء القادة على انقسامات العالم المتزايدة. كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضيف شرف استضافه شي في المنتدى، بينما اقتصر وفد الاتحاد الأوروبي على رئيس حكومة المجر، فيكتور أوربان. كذلك، حضر قادة من حركة «طالبان» وأعلنوا رسمياً رغبتهم في انضمام أفغانستان إلى المبادرة. ألمح شي جين بينغ في تعليقاته إلى تفكك المشهد العام، فقال: «المواجهات الإيديولوجية، والمنافسة الجيوسياسية، والسياسات المعزولة، ليست خيارنا. نحن نعارض العقوبات أحادية الجانب، والإكراه الاقتصادي، وفك الارتباط بين الدول، واضطراب سلاسل الإمدادات».

لكن رغم هذه الاضطرابات، وتداعيات جائحة كورونا، واستمرار عواقب أزمة الديون العالمية، والمشاكل الاقتصادية المحلية، وجّه شي رسالة قوية مفادها أن الصين ملتزمة بـ«مبادرة الحزام والطريق». للتشديد على هذا الموقف، أعلن الرئيس الصيني توفير تمويل جديد بقيمة 100 مليار دولار تقريباً من البنكَين السياسيَين الرئيسيَين في الصين، بالإضافة إلى 22 مليار دولار من «صندوق طريق الحرير» الذي يستثمر في مشاريع «الحزام والطريق».

تثبت هذه التطورات الجديدة أن الصين بدأت تعود إلى التمويل الدولي بعد أسوأ سنوات عاشها البلد بسبب جائحة «كوفيد». تقول ريبيكا راي، باحثة أكاديمية مرموقة في «مبادرة الصين العالمية»، في جامعة بوسطن: «لا أظن أن نطاق هذا التمويل سيصل إلى ما كان عليه منذ خمس سنوات، لكني أظن أننا سنشاهد التزاماً متجدداً بتوسيع الحضور الدولي لكن بطرق أكثر ذكاءً وسلاسة».

لكن ما الذي يدفع الصين إلى زيادة قروضها الخارجية فيما تواجه اضطرابات متزايدة داخلياً؟ خلال العقد الماضي، قدّمت «مبادرة الحزام والطريق» بعض المنافع الواضحة للصين والبلدان التي استثمرت فيها. تختلف التقديرات المرتبطة بمستوى الإنفاق على هذه المبادرة، لكن يحتسب المحللون في العادة أي إقراض صيني خاص أو عام، فضلاً عن الاستثمارات في الدول التي وقّعت على مذكرة التفاهم الخاصة بـ«مبادرة الحزام والطريق» (يبلغ عددها 150 بلداً) للمشاركة في هذه المشاريع. وفق أحد التقديرات، يعني هذا التعريف أن نشاطات «مبادرة الحزام والطريق» تجاوزت قيمتها التريليون دولار، بدءاً من سكة الحديد بين لاوس والصين وصولاً إلى محطة الطاقة العملاقة العاملة بالفحم في تركيا، منذ العام 2013. استفادت الدول المتلقية حين عمدت الصين إلى سد الثغرات عبر بناء مشاريع البنية التحتية الصلبة والاستثمار فيها، فاستكملت بذلك رؤية البنك الدولي الذي زاد تركيزه على إقراض الإدارات العامة، وفق تقرير جديد نشرته جامعة بوسطن.

يراقب إيريك أولاندر التوسع الصيني الخارجي منذ فترة طويلة، وقد قال حديثاً عبر تدوين صوتي خاص بشؤون الصين والجنوب العالمي إن القادة الصينيين والشركات الصينية يتفوقون من حيث الفاعلية على البلدان والمؤسسات الأخرى في مجال التنمية: «أنا شخصياً كنتُ لأراهن على الصينيين وأستثمر أموالي في مشاريعهم لأنهم الأفضل في تحقيق نتائج عملية».

وفّرت تلك الطرقات، والجسور، والموانئ، ومحطات الطاقة، فرصاً اقتصادية جديدة. تكشف الدراسات التي جمعها المحللون في جامعة بوسطن أن مشاريع البنية التحتية التي أطلقتها الصين في الخارج ساهمت في تحسين النمو التجاري والاقتصادي في البلدان النامية.

إستفادت الصين من «مبادرة الحزام والطريق» على مستويات عدة لكن برزت مشاكل معيّنة في النموذج الأصلي

طغت مشاريع الطاقة على الإقراض الصيني في الخارج وكانت تلك المشاريع تتمحور في معظمها حول الوقود الأحفوري

إستفادت الصين أيضاً من هذه المبادرة، مع أن المشاريع لا تكون مربحة في جميع الأحوال. سمحت لها عمليات الإقراض بتأمين موارد أساسية، فقد وزّع بنك التنمية الصيني القروض مثلاً مقابل النفط من فنزويلا ومادة البوكسيت الخام من غانا. كذلك، ترافقت القروض الصينية مع فرص عمل للشركات الصينية المملوكة للدولة بعد الجمود الذي شهدته محلياً في قطاعات الفولاذ والفحم مثلاً. برز أيضاً أثر أقل وضوحاً لكنه بالأهمية نفسها، فقد شكّلت «مبادرة الحزام والطريق» قوة تسويقية كبرى للصين. من خلال ابتكار شعار «الحزام والطريق» الشامل، جمعت الصين التوسّع الخارجي، والإقراض، والمشاريع التجارية، تحت مظلة واحدة، فجذبت انتباه المحللين والحكومات الأجنبية إلى نطاق الحضور الصيني على الساحة العالمية. في هذا السياق، يقول كريستوف نيدوبيل وانغ، مدير «معهد غريفيث آسيا» الذي يدرس تفاصيل «مبادرة الحزام والطريق»: «لو كانت هذه التحركات كلها ثنائية، ما كنا لنعيرها على الأرجح المستوى نفسه من الاهتمام». أعطت تلك الصورة العامة والوقائع الميدانية للمشاريع الضخمة مكاسب دبلوماسية واضحة. قررت هندوراس قطع علاقاتها مع تايوان هذه السنة مثلاً لدعم الصين، بعدما فشلت تايبيه في تقديم قروض تنموية طلبتها هندوراس.

إستفادت الصين من «مبادرة الحزام والطريق» على مستويات عدة، لكن برزت مشاكل معيّنة في النموذج الأصلي وعكست القمة الأخيرة الجهود الصينية الرامية إلى التكيّف معها. في السنوات الأولى، أقرضت البنوك مبالغ طائلة من دون تطبيق المتطلبات القانونية اللازمة بدرجة كافية، ولا تزال الصين تتعامل مع تداعيات تلك الحقبة. تفاقمت أزمة الديون العالمية بسبب جائحة «كوفيد»، ومشاكل التضخم، والحرب في أوكرانيا، فتورّطت الصين في مفاوضات مطوّلة مع الدول الغارقة بالديون فيما كان البلد يواجه انكماشاً اقتصادياً كبيراً.

لن تتلاشى مشاكل الديون من تلقاء نفسها بين ليلة وضحاها، لكن يظن الخبراء أن الصين أصبحت أكثر حذراً في ممارسات الإقراض وأكثر ميلاً إلى تجنب المخاطر. منذ العام 2016، خفّضت البنوك الصينية نفقاتها، فتراجع مستوى الإقراض بدرجة ملحوظة. يوضح نيدوبيل: «كانت مبادرة الحزام والطريق الأصلية ترتكز بشكلٍ أساسي على المشاريع الحكومية. لكن تغيّر الوضع الآن، فقد أصبحت أكثر تركيزاً على الجانب التجاري اليوم». خلال النصف الأول من هذه السنة، كشفت أبحاث نيدوبيل أن الاستثمارات في الأسهم طغت على نشاطات «مبادرة الحزام والطريق» للمرة الأولى بدل التركيز على عقود البناء المدعومة من الدولة. اتضحت هذه النزعة التجارية في خطاب شي جين بينغ، حين تكلم عن المشاريع «الصغيرة والذكية» لوصف تركيز المبادرة المستجد على صفقات أصغر حجماً وأعلى جودة.

تشهد «مبادرة الحزام والطريق» تطوراً آخر، وهو يتعلق بالتوجه نحو المشاريع الأكثر خضاراً. في الأصل، طغت مشاريع الطاقة على الإقراض الصيني في الخارج، وكانت تلك المشاريع تتمحور في معظمها حول الوقود الأحفوري. تعرّضت الصين للضغوط لأنها كانت تُصدّر نموذج نمو يقوم على استعمال مكثّف للفحم، مع أن العلماء كانوا يرسلون تحذيرات خطيرة حول العواقب المناخية لمشاريع الوقود الأحفوري الجديدة. لكن منذ أن أعلن شي جين بينغ حظر مشاريع الفحم الخارجية في العام 2021، التزمت الصين بهذا الوعد عموماً، مع أن بعض المشاريع التي أصبحت قيد التنفيذ قبل قرار الحظر لا تزال مستمرة.

عندما تكلم شي جين بينغ عن الفحم في العام 2021، قال أيضاً إن الصين «ستزيد دعمها للدول النامية الأخرى لتطوير طاقة خضراء وقليلة الكربون». كانت استثمارات الطاقة الصينية في إطار «مبادرة الحزام والطريق» الأكثر خضاراً على الإطلاق في النصف الأول من السنة، فقد تَركّز 41% من النشاطات في مشاريع طاقة الرياح والطاقة الشمسية. لكن رغم زيادة الحصة المخصصة لمشاريع الطاقة الخضراء، لم يرتفع الإنفاق على هذا النوع من المشاريع كثيراً. يتعلق جزء من المشكلة بإيجاد مشاريع «مربحة». عندما أطلقت الصين «مبادرة الحزام والطريق»، كانت البلدان قد حضّرت قوائم جاهزة لمشاريع البنية التحتية، لكن لا وجود لقوائم مماثلة في مجال الطاقة المتجددة حتى الآن. برأي لو شوانغ، مديرة الشؤون المالية الصينية في معهد الموارد العالمية، يجب أن تنسّق الصين جهودها مع الدول والمؤسسات المالية الأخرى لتقليص مخاطر الاستثمار في مشاريع الطاقة الخضراء ومنح البلدان النامية الخبرة التقنية التي تحتاج إليها للتحضير لهذه المشاريع.

خلال القمة الأخيرة، حرصت الصين بكل وضوح على خدمة مصالحها عبر إعطاء طابع أكثر خضاراً لـ«مبادرة الحزام والطريق». لكن مع دخول المبادرة عقدها المقبل، تتعدد الأسئلة التي لا تزال عالقة. هل ستتمكن الصين من توسيع مشاريعها الخضراء في الخارج كما فعلت محلياً؟ وبأي سرعة ستقوم البنوك السياسية الصينية بإنفاق مبلغ جديد بقيمة 180 مليار دولار تزامناً مع تلبية حاجات التمويل العاجلة محلياً؟ وهل سيتابع الرأي العام الصيني دعم المبادرة فيما تبدو التوقعات الاقتصادية المحلية قاتمة؟

قال شي جين بينغ في خطابه: «يجب أن تساعد البلدان الرائدة في مجال التنمية الاقتصادية شركاءها الذين يحاولون مواكبة التطورات». تلك الرسالة ساعدت الصين على كسب الأصدقاء والتأثير على الدول حول العالم خلال العقد الماضي. لكن هل سيدوم هذا السخاء لعقدٍ آخر؟

لقاء تشاركي في المجلس الإجتماعي الإقتصادي حول الإستعدادات للحرب

وزارتا التربية والصحة تجمعان الإمكانات والتمويل بشق النفس

اللقاء التشاوري - المجلس الاقتصادي الاجتماعي (رمزي الحاج)

باسمة عطوي

أعطى اللقاء التشاركي الذي نظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي أمس، للبحث في التداعيات وما يمكن تداركه في ظل قرع طبول الحرب الجاري في لبنان والمنطقة، دليلاً آخر على حالة الترهل التي تعيشها مؤسسات الدولة ومنها القطاع الصحي والتربوي، مع الكشف عن محاولة تأمين مستلزمات المواجهة بشق النفس وبتمويل شحيح. وما يسجل لوزيري التربية عباس الحلبي والصحة فراس الابيض وممثلي القطاعات الاقتصادية المشاركين في اللقاء، أنهم كانوا صريحين في التحدث عن مكامن الخلل في القطاعات التي يتولون مسؤوليتها، ولذلك ليس من المبالغة القول أنه في ظل الامكانات المتواضعة التي يملكها لبنان لمواجهة الحرب، على اللبنانيين «أن يتكلوا على رعاية الله ولطفه وليس أكثر» كما قال احد الحاضرين.

عربيد: تأمين الحد الأدنى من الجهوزية

الدليل على هذه الخلاصة هو مضمون كلام كل من الحلبي والأبيض، والذي سبقه كلمة ترحيبية لرئيس المجلس الاجتماعي الاقتصادي والبيئي شارل عربيد استنكر فيها العدوان الاسرائيلي على غزة، لافتاً الى أن «اللبنانيين ذاقوا مرارة الحروب ويفكرون بواقعهم المأزوم وما هي خطة الحكومة اذا فرضت الحرب علينا، ولذلك يجب أن يكون هناك حد ادنى من الجهوزية، وهذا أمر لا يمكن أن يتحقق من دون تمويل».

ولفت عربيد الى «أن لبنان في المرحلة الحالية انتقل من حالة اقتصاد مأزوم الى حالة اقتصاد حرب» مشيراً إلى «أن الحكومة تقوم بإعداد خطط قدر المستطاع للتعامل مع تداعيات أي حرب قد تقع»، وقال: «هذا لا يعني أننا لسنا في وضع صعب والإمكانيات مفقودة وواقع المؤسسات والشعب سيئ».

وإذ تحدث عربيد عن «الإنتظار القاتل الذي يعيشه اللبنانيون لجهة احتمال وقوع حرب وهو يضغط على الواقع الإقتصادي والإجتماعي»، قال: «لدينا هموم كبيرة منها التموين والأجور في القطاعين الخاص والعام وإمكانية أن تؤمن في وقتها رغم ضعف الإمكانيات إضافة إلى موضوع ثبات النقد»، مشدداً على «ضرورة ان يكون للقطاعات الإنتاجية حالة تشاركية في هذا الموضوع».

وأكد أن «الأساس يبقى في التكافل والتضامن الإجتماعي بين اللبنانيين»، داعياً إلى «حلول مرنة بين صاحب العمل والعامل وبين صاحب الملك والمستأجر»، وشددّ على «ضرورة أن يبقى الشعب اللبناني موحداً وكيف بالأحرى القوى السياسية التي يجب أن تذهب فوراً لانتخاب رئيس جمهورية، إذ لا يمكننا أن نخوض حرباً بلا رأس ووسط خلافات سياسية».

وختم: «المطلوب أن نوحد صفوفنا كي تقطع هذه المرحلة، ويعود لبنان إلى الإستقرار والإزدهار الذي يستحقه اللبنانيون».

الحلبي: 4 سنوات من اللاإستقرار التعليمي

بعدها تحدث وزير التربية متمنياً «أن يتجنب لبنان حرباً عسكرية شاملة، علماً أن الحكومة خصصت اكثر من اجتماع واتصال لدراسة الاحداث التي قد تحدث بسبب الحرب»، وأوضح أن «التحضيرات تجري عبر اللجنة الوطنية لادارة الكوارث والتي وضعت أكثر من سيناريو للمواجهة، كما دعيت اللجان التقنية التي تضم كلاً من وزارات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية والجيش واستعدادات جميع هذه الوزارات متقدم جدا».

أضاف:«في ما يتعلق بوزارة التربية فهي معنية في أن توفق بين استمرارية التعليم، ولا سيما بعد 4 سنوات من عدم الاستقرار الذي يعيشه القطاع التعليمي في لبنان، وتأمين سلامة الطلاب والاهل والمعلمين، ولذلك اتخذ القرار باقفال المدارس في المناطق الحدودية، وتركنا حرية القرار للمدارس في المناطق المتاخمة. أما الطلاب النازحون فاتخذنا القرار بأنه يحق لهم الالتحاق بالمدارس في المناطق المتواجدين فيها، كما ننسق مع المركز التربوي لكي يكون هناك تعليم عن بعد، في حال استمرت الامور على حالها في المناطق الحدودية، وفي حال حصول حرب فكل المدارس ستتوقف للأسف».

وأضاف:» المدارس ستكون جاهزة في حال حصول حرب ومواجهة، وصدرت التعليمات الى مديري المدارس لكيفية فتحها امام النازحين بالاضافة لاستقبال التلامذة ومعلميهم في مدارس الجوار».

وناشد الافرقاء السياسيين «السعي لاعادة تنشيط فكرة انتخاب رئيس للجمهورية، لأن البلد لا يصلح أن يستمر من دون انتظام في العمل المؤسساتي»، مشدداً على تحمل الحكومة مسؤولياتها في كل مرحلة و»من هنا دعوة الرئيس نجيب ميقاتي لجميع الوزراء لحضور اجتماعات الحكومة، وهي ستتخذ في القادم من الايام كل الاجراءات لمواجهة تداعيات هذه الازمة وسواها».

الأبيض: نحن بوضع أضعف مما كنا عليه في 2006

من جهته شرح الابيض أن هناك ترابطاً بين الصحة والاقتصاد، ولذلك فالاستعدادات للحرب حالياً مختلفة عما كانت عليه مع الحرب في 2006، بسبب هجرة الاطباء والازمة الاقتصادية الحالية ووجود مليون ونصف نازح سوري في لبنان»، مؤكداً أن «استعداد الوزارة أقل بكثير من 2006، صحيح أننا استطعنا استيعاب ازمات مثل كورونا وانفجار 14 آب (6000 مصاب وجريح في أقل من 12 ساعة) وهذا يعني أننا نملك امكانيات صحية، لكنها باتت اليوم أقل وبوضع متشرذم، وهذا ما يؤدي الى نتيجة بأن النظام الصحي في لبنان بات أضعف».

أضاف: «في أزمة الكوليرا التي استمرت 5 اسابيع استطاع لبنان ان يحد منها، بسبب قدرتنا على انشاء غرفة عمليات لقيادة القطاع الصحي في الازمات، وهذا ما سجلته منظمة الصحة العالمية لصالحنا. والخطة التي نعمل عليها حاليا في حال وقوع عدوان اسرائيلي تقوم على تجهيز المستشفيات والاطباء والادوية واستيعاب النازحين وتأمين مستلزماتهم»، لافتاً الى أن «الوزارة ترفع استعداداتها بشكل تدريجي، ووضعها التمويلي ليس سيئاً للغاية، فالحكومة أمّنت 10 ملايين دولار لمعالجة الجرحى ومليون دولار للمستشفيات الحكومية، وهناك قرضان من البنك الدولي الاول بقيمة 40 مليون دولار والثاني بقيمة 25 مليون دولار، تمّت الموافقة على تخصيصهما لدعم الوزارة وشراء الادوية».

لا اهتمام بالصحة والتربية والإستثمار فيهما

كما تطرق ابيض الى السياسات الصحية في لبنان التي لا تأخذ بالاعتبار فرض ضريبة على المواد الاستهلاكية التي تزيد من الفاتورة الصحية (التدخين والكحول مثلاً) وهذا اجراء يعتمد في كل بلدان العالم، مشدداً على ان الصحة والتربية هما استثمار لا يمكن قطف ثمارهما الا اذا اتخذنا الاجراءات المناسبة، لكن القيادات والفاعليات الاقتصادية والحكومة غير جدية في مقاربة هذا الاستثمار».

وأكد وزير الصحة العامة «أن خطة وزارة الصحة العامة تكاملية بحيث تشمل كافة الأفرقاء المعنيين ولا سيما المستشفيات الخاصة والحكومية وجمعيات نقل المرضى إضافة إلى سائر الشركاء والمنظمات الدولية الشريكة. حيث تؤمن الوزارة عبر مركز عمليات الطوارئ التنسيق بين الجهود كافة لضمان حسن استعمال الموارد»، لافتاً الى «ان اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أتاح فرصة لعرض هموم القطاع الاقتصادي والخشية من تدهور الاوضاع في لبنان». وأكد «أن الموقف في لبنان يتمحور حول رفض الحرب والمطالبة فوراً بوقف إطلاق النار سواء على الحدود الجنوبية ام في قطاع غزة، واحترام القوانين الدولية وحرمة الإنسان والمؤسسات الصحية والاستشفائية. أما إذا فرض العدوان فان الخطة الموضوعة تهدف إلى حسن استعمال الموارد والتلاحم بين مختلف القطاعات لتقليص الأضرار».

وختم: «للأسف الشعب اللبناني سهل عدم ايلاء اهمية لهذه السياسات، ولذلك توضع موازنات لا تأبه بهذه السياسات».

كيف ستموّلون خطة الطوارئ؟

عقدت لجنة المال والموازنة أمس جلسة لدرس التعديلات الضريبية في موازنة 2024. وسألت اللجنة الحكومة عن خطة الطوارئ للحرب وكيفية تمويلها، داعية مصرف لبنان الى جلسة مقبلة للاطلاع على الأثر المالي والنقدي للإجراءات التي تقوم بها الحكومة في حال تدهور الأوضاع أكثر.

المصارف تُلزم المودعين بملايين الدولارات ثمناً لبطاقات مستحدثة

وجّه رئيس «اتحاد المودعين» المحامي حنا البيطار، كتاباً الى حاكم مصرف لبنان بالانابة الدكتور وسيم منصوري، اشار فيه الى ان «المصارف تلزم المودعين بملايين الدولارات نصباً واحتيالاً ثمناً لبطاقات مستحدثة بهدف الابتزاز»، وقال: «قامت المصارف، مؤخراً، باستحداث بطاقات جديدة لتطبيق التعميم /158/ الذي ينص على إعطاء المودع مبلغ /400/ دولار شهرياً، وألغت المصارف البطاقات القديمة المدفوع ثمنها سابقاً واستبدلتها ببطاقات جديدة من دون أي مبرر علمي او مصرفي او قانوني».

أضاف: «قبضت المصارف من كل مودع مبلغ /30/ دولاراً ثمناص لهذه البطاقة المستحدثة. وهكذا، أخذت المصارف من حساب المودعين ملايين الدولارات بأسلوب احتيالي غير شرعي وغير قانوني».

وطلب البيطار في كتابه من منصوري «إصدار القرار بإلزام المصارف بإعادة هذه المبالغ الى المودعين المشتركين في التعميم /158/ نظراً لعدم المشروعية وعدم القانونية ولاتسام هذا الاجراء الذي قامت به المصارف بالسرقة الموصوفة».

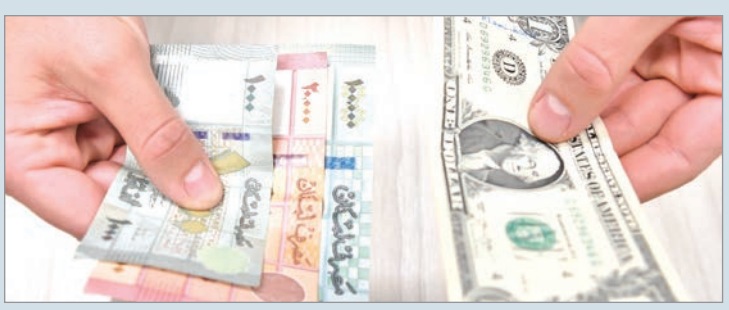

على جبهة خفض رحلات شركة «الميدل إيست»

سلام يشنّ هجوماً على الحوت

باتريسيا جلاد

أثار التدبير الاحترازي الذي اتّخذه رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت نهاية الأسبوع المنصرم والذي خفّض فيه الرحلات بنسبة 80% بعد أن سمحت «شركات التأمين للشركة بتسيير رحلات مع خفض التأمين بقيمة 80%»، إشكالية أدّت الى ردود فعل رافضة لها، نظراً الى عدم قدرة اللبنانيين الذين أعدّوا عدّتهم للسفر على مغادرة البلاد.

هذا الواقع أشار إليه وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية في تغريدة له إذ قال: «إذا استمرّت الأمور على هذه الحال يجب على الحكومة أن تغطّي بقاء طائرات شركة طيران الشرق الأوسط في لبنان»، واستفاض فيه وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام أمس في مؤتمر صحافي عقده أمس في الوزارة، إذ اعتبر أن تخفيض حركة الملاحة الجوّية أي الرحلات بنسبة 80% لطيران الـMEA مرّة واحدة، له وقع على البلد وعلى حركة المسافرين، وأبعاد كثيرة تفوق تعديل معيد التأمين بنود البوليصة الموقّعة.

وكان اجتمع سلام مع جمعية شركات الضمان في لبنان صباح أمس للغاية نفسها والتي تمثّل شركات التأمين المحلية، فتبيّن أنه لم يتمّ التداول معها حول التأمين على شركة طيران الـ«ميدل إيست» علماً أنها تغطّي قطاع المشتقات النفطية مثلاً. وبرأي سلام «لو تمّ طلب تعديل بنود التأمين على الطائرات أو رفع قيمة قسط التأمين لكان من الممكن تخفيض نسبة الرحلات بين 30 و40% رهناً بالظروف تدريجياً وليس مرّة واحدة كما حصل». وسأل أيضاً: «ألم يكن من الممكن إعادة تموضع الطائرات على سبيل المثال في مطار معوّض توفيراً لأكلاف نقلها إلى الخارج؟».

أمين سلام

> ألم يكن من الممكن إعادة تموضع الطائرات في مطار معوّض توفيراً لكلفة نقلها إلى الخارج؟

اندلاع الحرب، لكانت لدى الشركات المحلية طريقة أقوى للتفاوض مع معيد التأمين في الخارج ولربّما استطاعت تحسين ظروف عقود التأمين. كما أنه كان على لجنة الرقابة على شركات الضمان التابعة لوزارة الاقتصاد أن تكون على اطلاع على عقود التأمين لحماية المسافر اللبناني. وأن يعطي معيد التأمين الخيار للزبون برفع قسط التأمين والإبقاء مثلاً على 60% من الطائرات في لبنان».

فضلاً عن ذلك، وحول كلفة رسوّ الطائرات في مطار قبرص أو تركيا...، قال سلام إن «الكلفة مرتفعة وتقدّر بالملايين مع الوقت.

وبدلاً من تسديد رسم رسوّ الطائرات في مطارات أجنبية، كان من الممكن تسديد كلفة أكبر للتأمين وإبقاء أكبر عدد من الطائرات في المطار. مطالباً بإعادة التفاوض مع شركة أو معيد تأمين للتمكّن من رفع قسط التأمين تماشياً مع زيادة نسبة المخاطر».

وفي ما إذا كان القرار الذي اتّخذه الحوت أمنياً قال سلام «عندها لكان من المفروض البحث في هذا الموضوع مع وزارة الدفاع، وتتمّ معالجته من زاوية أخرى، ولا يمكن الإنفراد بقرار كهذا بظرف كهذا، ومن دون تقديم إيضاحات وموافقة مسبقة على تلك الخطوة». وأمل سلام في إعادة النظر في الموضوع وأن تؤخذ القرارات وفقاً لتطوّر الأحداث والظروف. وفي ما يتعلق بقطاع النقل البحري، قال: «تمّ إدخال جزء من التأمين البحري مع شركات تأمين لبنانية في المرفأ ومع الشركات اللبنانية».

مطار رفيق الحريري الدولي

> لو رفعت قيمة قسط التأمين لكان من الممكن تخفيض نسبة الرحلات 30 و40% وليس 80%

الحوت: no comment

ولم يعلّق الحوت على الضجّة التي أثيرت حول الموضوع، وقال لـ«نداء الوطن» ردّاً على مؤتمر سلام بالقول « No comment »، مشيراً إلى أن عدد طائرات الـ«ميدل إيست» التجارية التي تعمل في مطار رفيق الحريري في بيروت تبلغ 9.

ومن المعلوم أن أسطول طائرات طيران الشرق الأوسط يبلغ 24، 22 طائرة تجارية وطائرتان خاصتان و11 طائرة ملك شركة الـ«ميدل إيست» بالكامل والتي يملكها مصرف لبنان بنسبة 99%.

التأمين البحري

أما عن التأمين البحري ووصول بواخر الشحن الى مرفأ بيروت، فقال الرئيس السابق للغرفة الدولية للملاحة في بيروت إيلي زخور لـ«نداء الوطن» إنه «لغاية اليوم لم تلغ شركات التأمين بوالص التأمين ضد الحرب، ولم تفرض حتى رسوماً إضافية بسبب الحرب».

وأضاف: «بين 70 و75% من المنتجات أو البضائع التي ترد الى لبنان تصل بحراً بالكونتينر والذي يحوي على general cargo مثل علب الحليب والورق... وإذا كان مبرّداً يحوي على مأكولات، و25% هي حبوب وحديد.

أما ناقلات النفط فزادت نسبة الأقساط التأمينية على الحرب عليها للوكيل البحري، وخصوصاً إذا كانت ستفرغ حمولتها في معمل يقع في منطقة محفوفة بالمخاطر مثل الزهراني، وبذلك يكون القسط التأميني ضد الحرب في منطقة الشمال على سبيل المثال أقلّ كلفة من الجنوب».

الخوف على النقل والإتصالات وخطّة طوارئ لتوزيع الطحين

تطرّق أمين سلام خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في الوزارة الى موضوع الأمن الغذائي، وقال: «سنعقد عدة اجتماعات غداً (اليوم) حول الأمن الغذائي ومسألة توفّر المواد الاستهلاكية». وأضاف: «دعت وزارة الإقتصاد كل النقابات المعنية وقطاع المحروقات والنقل الى اجتماع موسّع لنكون على بيّنة ممّا لدينا من مخزون ومواد غذائية، وضرورة توفّر المحروقات للنقل والدواء والمعدات التي نحتاجها. هذا من باب الحرص على حماية مصالح الناس، إضافة الى المنشآت الحيوية، فهل من المقبول أن يكون المطار ومرفأ بيروت وهي مرافق أساسية خارج التأمين؟ إن منشآت المرفأ والمطار خارج التأمين وهذه مسألة خطيرة جداً».

وردّاً على سؤال عن خطّة الطوارئ التي أعدّتها الوزارة تحسّباً للأسوأ، قال: وضعنا آلية أكثر من ممتازة لتوزيع القمح والطحين، إذ يمكن تغيير آلية التوزيع مع النزوح من المناطق الجنوبية باجتماع واحد، فتتمّ إعادة جدولة كميات القمح والطحين الموزّعة. ولكن جلّ ما يخيفنا أضاف هو «النقل والاتصالات بين السوبرماركت والمستورد».

وحول الهجمة على استئجار المنازل وارتفاع أسعار الإيجارات مع نزوح القاطنين في المناطق ذات المخاطر المرتفعة نحو الأخرى الأكثر أماناً، قال: «هذا أمر معيب والوقت ليس مناسباً لرفع أسعار الإيجارات بل يجدر التكاتف في الأزمات».

إعلانات رسمية

إعلان

بتاريخ 2023/10/11 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 1316 من منطقة بشناتا العقارية.

للراغب بتقديم إعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الإختتام الأولي على إيوان المحكمة.

طرابلس في 2023/10/11
القاضي العقاري في الشمال
تراز غسّان مقوّم

إعلان

بتاريخ 2023/2/23 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 1241 – 2027 من منطقة بشري العقارية.

للراغب بتقديم إعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الإختتام الأولي على إيوان المحكمة.

طرابلس في 2023/2/23
القاضي العقاري في الشمال
تراز غسّان مقوّم

إعلان

بتاريخ 2023/10/11 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 621 – 1282 – 1283 – 1286 من منطقة تنورين الفوقا العقارية.

للراغب بتقديم إعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الإختتام الأولي على إيوان المحكمة.

طرابلس في 2023/10/11
القاضي العقاري في الشمال
تراز غسّان مقوّم

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية – السابعة
برئاسة القاضي ناتالي الهبر
وعضوية القاضيين الضيقة ومرعشلي
رقم الاوراق: 2023/56
الجهة المستدعية: رالف القزي
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2023/10/12 بالرقم 2023/56 والتي تطلب بموجبه:

شطب اشارة الدعوى المقدمة من انطوان وبطرس افرام الشمالي بوجه قسطنطين انطونيوس صعب امام محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت القاضي المنفرد العقاري والمسجلة على صحيفة القسم /19/ من العقار رقم /1934/ الرميل العقارية بتاريخ 1960/2/10 تحت الرقم اليومي /264/ والمقدمة للقاضي المنفرد العقاري برقم اساس 1960/2229

فعلى من لديه أي إعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.

بيروت في 16 تشرين الأول 2023
رئيس القلم بشرى البستاني

دول «اليونيفيل» تسأل عن الـ1701 ...

ماذا في المعطيات الديبلوماسية الجديدة حول انتهاكات القرار 1701؟ يكشف مصدر واسع الاطلاع لـ«نداء الوطن» أنّ أبرز ما يركّز عليه الموفدون الدوليون في محادثاتهم مع القيادات السياسية والعسكرية والأمنية هو السؤال عن التزامات الدولة اللبنانية بمنع خرق القرار الدولي؟

وقال المصدر إنّ وزراء الخارجية والدفاع وسفراء الدول التي تشارك في قوات «اليونيفيل»، «حمّلوا الدولة اللبنانية مباشرة المسؤولية عن أمن ضباطها وجنودها وسلامتهم، تعبيراً عن خشية متعاظمة من تعرّض هذه القوات لاعتداءات من جماعات مسلحة تنشط في منطقة الجنوب وسط عجز الدولة اللبنانية عن ردعها».

وأشار المصدر الى أنّ «دولاً عدة تحدثت صراحة عن اتجاهها الى سحب قواتها أو خفض عديدها الى أدنى حدّ». وهذا ما ألمح اليه وزير الدفاع الالماني بوريس بيستوريوس، عندما قال من بيروت «إنّ الوقت ليس مناسباً لخفض عديد «اليونيفيل».

ورأى المصدر «أنّ بدء سحب وحدات من هذه القوات، سيكون مؤشراً سلبياً جداً الى أنّ الأمور ذاهبة في الجنوب الى أسوأ مما كانت عليه قبل الاجتياح الاسرائيلي عام 1982».

وفي سياق متصل، استقبل أمس الرئيس بري قائد الجيش العماد جوزاف عون. ووزعت دوائر بري على هامش نشاطه أمس «أنّ لبنان ملتزم الشرعية الدولية، وهو يمارس حقّه المشروع في الدفاع عن نفسه أمام العدوان الإسرائيلي الذي يستهدف لبنان».

في المقابل، خرج الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله من دائرة الابتعاد عن الأضواء بعد احتجاب بدأ عملياً مع بدء تطورات غزة في السابع من الجاري. ولم يقطع هذا الاحتجاب سوى لقاء جمعه ووزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان عندما زار لبنان في 13 الشهر الجاري. وأورد موقع «العهد» الالكتروني التابع لـ«الحزب» أنّ نصرالله تلقى اتصالاً هاتفياً عن «طريق آمن» من رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل. وعلم من مصادر «التيار» أنّ تحرّك باسيل أمس يستجيب رغبة من «حزب الله» في تأمين «غطاء» واسع له في المرحلة الراهنة. وزار باسيل لهذه الغاية كلاً من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط.

ورداً على سؤال قال جنبلاط: «إذا أمكن أن نتفق على رئاسة الجمهورية، لا مانع لديّ، وليس لدي اسم، بل نختار سوياً مع الفريق العريض».

ومن المواقف البارزة التي دعت أمس الى تحييد لبنان عن حرب غزة، ما جاء خلال إحياء السفارة الاميركية في بيروت الذكرى الأربعين لتفجير مقرّ مشاة البحرية الأميركية في بيروت في 23 تشرين الأول 1983، إذ أعلنت السفيرة الأميركية دوروثي شيا: «نرفض، ويرفض الشعب اللبناني، تهديدات البعض بجرّ لبنان إلى حرب جديدة. ونحن مستمرون في نبذ أية محاولات لتشكيل مستقبل المنطقة من خلال الترهيب والعنف والإرهاب . وأنا هنا أتحدث ليس فقط عن إيران و«حزب الله»، بل أيضاً عن «حماس» وآخرين».

ومن المواقف البارزة أيضاً، ما ورد على لسان مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي شدّد على وجوب «منع امتداد الحرب إلى لبنان والبلدان المجاورة، لأنّ ذلك من شأنه أن يزعزع استقرار منطقة الشرق الأوسط بأسرها ويؤثر على أوروبا أيضاً».

«طوارئ الحكومة»: تخبّط...

في المقابل اعتبر رئيس الحكومة قرار الشركة سليماً من باب الحيطة والحذر». وأضاف: «مثال آخر يظهر مدى التخبط ،عبّر عنه وزير التربية عباس حلبي بامتعاض شديد عندما عمدت جهات في مدينة صور الى إيواء نازحين من الجنوب في ثلاث مدارس رسمية ومهنية من دون ابلاغ الوزارة او أخذ موافقتها، مشردين بذلك التلامذة الذين يقصدون هذه المؤسسات طلباً للعلم، كما قال الحلبي».

لكن التخبط الأكبر هو في تصريحات تطمينات التمويل، لا سيما ادعاء ان لدى مصرف لبنان خطة لذلك، وأنه جاهز لتلبية متطلبات الحكومة من الدولار. والحقيقة، هي ان الحكومة تستنجد بالمنظمات الإنسانية والإنمائية والإغاثية التابعة للأمم المتحدة والعاملة في لبنان مثل منظمة الصحة العالمية واليونيسف والفاو. كما تستنجد بجهات تمويلية دولية مثل البنك الدولي. فعلى صعيد الصحة مثلاً، أكد الوزير فراس الأبيض أمس «ان الحكومة أمّنت فقط 10 ملايين دولار لمعالجة الجرحى ومليون دولار للمستشفيات الحكومية. في المقابل، هناك قرضان من البنك الدولي، الأول بقيمة 40 مليون دولار والثاني بقيمة 25 مليون دولار، تمّت الموافقة على تخصيصهما لدعم الوزارة وشراء الادوية».

الى ذلك، أكدت مصادر متابعة أن جهات حكومية وغير حكومية بدأت الاستنجاد بجهات ودول مانحة ومقرضة وجمعيات المجتمع المدني، بسبب الوضع المتردي للإطفاء والدفاع المدني والصليب الأحمر وهيئة الإغاثة والمستشفيات الحكومية. وختمت بالإشارة الى «أن تطمينات الحكومة ومصرف لبنان عبارة عن سفسطة بلا أي مضمون تمويلي حقيقي بمستوى الكارثة المتوقعة إذا وقعت الحرب».

إيران تُخفّض من نبرتها التصعيدية...

من جهة أخرى، اتهم كيربي إيران بـ«تسهيل» شنّ هجمات على قواعد أميركية في الشرق الأوسط، مبدياً قلقه حيال احتمال تصعيد النزاع. وقال إنّ «إيران تواصل دعم «حماس» و«حزب الله»، ونعلم أن إيران ترصد عن كثب هذه الأحداث، وفي بعض الحالات، تُسهّل بشكل نشط هذه الهجمات وتُحفّز آخرين قد يرغبون في استغلال النزاع لمصلحتهم ومصلحة إيران»، مضيفاً: «نعلم أن هدف إيران هو الحفاظ على درجة معيّنة من الإنكار في هذا المجال، لكنّنا لن نسمح لهم بالقيام بذلك»، في حين أوضح البنتاغون أنه لم يرصد أمراً مباشراً من طهران لوكلائها لزيادة الهجمات ضدّ القوات الأميركية في الشرق الأوسط.

وفي وقت يدرس فيه الاتحاد الأوروبي الدعوة إلى «هدنة إنسانية» في القطاع الذي يتعرّض لقصف إسرائيلي كثيف، حذّرت الولايات المتحدة من أن أي وقف لإطلاق النار من جانب إسرائيل سيُفيد حركة «حماس». وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر إنّ وقفاً لإطلاق النار من شأنه أن «يُعطي «حماس» القدرة على الراحة والتعافي والاستعداد لمواصلة شنّ هجمات إرهابية ضدّ إسرائيل».

وأكد ميلر أن الولايات المتحدة تعمل بشكل منفصل لضمان دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، بينما يعمل المبعوث الأميركي ديفيد ساترفيلد على الأرض «بشكل مكثف» لضمان تقديم المساعدات، في وقت أفرجت «حماس» عن إمرأتين تحتجزهما. وقال المتحدّث باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة في بيان: «قمنا وعبر وساطة مصرية - قطرية بإطلاق سراح المحتجزتَين نوريت يتسحاك ويوخفد ليفشيتز لدواعٍ إنسانية ومرضية قاهرة»، مشيراً إلى أن إسرائيل «رفضت منذ الجمعة الماضية قبول استلامهما».

ولاحقاً، وصلت المرأتان إلى معبر رفح. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نقلت عن مسؤول عسكري إسرائيلي كبير أن المحادثات جارية لإطلاق سراح حوالى 50 إسرائيلياً يحملون جنسيات أخرى من الأسرى المحتجزين لدى «حماس»، «استناداً إلى المحادثات بين الولايات المتحدة وقطر».

وبعد ورود تقارير إعلامية تُفيد بوجود تباينات وخلافات بين القادة الإسرائيليين، أكد بيان حكومي إسرائيلي أن «هناك ثقة كاملة متبادلة ووحدة واضحة للهدف» بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي، مشدّداً على أن المسؤولين الثلاثة يعملون «بتعاون وثيق وكامل على مدار الساعة» لقيادة إسرائيل إلى ما وصفوه بـ«النصر الكامل على حماس».

في الأثناء، ذكر قصر الإليزيه أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيدعو في إسرائيل اليوم إلى «استئناف عملية فعلية للسلام» تُفضي إلى قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، الأمر الذي يتطلّب أيضاً «وقف الاستيطان» في الضفة الغربية. بالتوازي، تطرّق وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا وأرمينيا وأذربيجان إلى «الوضع في غزة» خلال اجتماعهم في طهران لمناقشة الوضع في القوقاز.

وأكد بيان مشترك صدر بعد الاجتماع أنهم «شدّدوا على ضرورة الوقف الفوري لاستهداف المدنيين الأبرياء»، فيما حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من أن التعزيزات العسكرية الأميركية الراهنة في الشرق الأوسط تُهدّد بـ«تصعيد» الحرب.

في الغضون، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال مع نظيره البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا إلى إدخال المساعدة الإنسانية «من دون عوائق» إلى غزة. وبحسب الكرملين، دعا بوتين ولولا إلى «اتخاذ إجراءات عاجلة وفعّالة في إطار الأمم المتحدة لنزع فتيل الأزمة»، في وقت تترأس فيه البرازيل مجلس الأمن الدولي هذا الشهر. وتلتئم الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس لمناقشة الحرب بين إسرائيل و«حماس».

السويد تقترب من الانضمام إلى الناتو

وفي وقت سابق، ذكرت الرئاسة التركية في منشور على منصّة «إكس» أن أردوغان «وقّع في 23 تشرين الأوّل 2023 بروتوكول انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي وأحاله إلى الجمعية الوطنية الكبرى»، في خطوة تُقرّب من إنضمام السويد إلى الناتو.

ووافق الرئيس التركي خلال قمّة الناتو في فيلنيوس في تموز الماضي على تقديم المصادقة على انضمام السويد إلى برلمانه، مؤكداً أن لا تطوّرات في هذا الصدد قبل إلتئام مجلس النواب في تشرين الأوّل. وتركيا والمجر هما الدولتان الوحيدتان في الناتو اللتان لم تُصادقا بعد على عضوية السويد في التحالف.

على صعيد آخر، وفي ظلّ التوترات الجيوسياسية الأميركية - الروسية، قضت محكمة حي سوفيتسكي في مدينة قازان الرئيسية في جمهورية تتارستان الروسية، بإبقاء الصحافية الروسية - الأميركية آلسو كورماشيفا قيد الحبس الاحتياطي حتّى الخامس من كانون الأوّل، بعدما اعتبر الادعاء أنها لم تُصرّح عن نفسها «عميلة لجهة أجنبية».

وذكرت وكالة «إنترفاكس» أن المحكمة قضت بضرورة إبقائها رهن التوقيف كـ«إجراء احترازي»، علماً أنها تواجه عقوبة بالسجن قد تصل إلى 5 سنوات إذا دينت بالتُهم الموجّهة إليها.

وكورماشيفا محرّرة في خدمة «إذاعة أوروبا الحرّة» باللغة التترية، «تتار بشكير»، المموّلة من الكونغرس الأميركي، وأوقفت في مدينة قازان وسط روسيا الأربعاء.

ودعت «إذاعة أوروبا الحرّة» إلى الإفراج الفوري عن كورماشيفا، وقال رئيس الإذاعة بالوكالة جيفري غيدمين: «خاب ظنّنا كثيراً بقرار جلسة اليوم (أمس). نُطالب بالإفراج الفوري عن ألسو لكي تتمكّن من الإنضمام مجدّداً إلى عائلتها». وتُقيم الصحافية في براغ مع زوجها وطفليها.

وباعتقال كورماشيفا يصبح عدد الصحافيين الأميركيين المعتقلين في روسيا هذا العام اثنين، بعد توقيف مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال» إيفان غيرشكوفيتش في آذار الماضي بتُهمة التجسّس، وهي تهمة رفضها محاموه و«وول ستريت جورنال» والبيت الأبيض.

الصحافية الروسية - الأميركية آلسو كورماشيفا (أف ب)

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1						■			
2									
3				■					
4							■		
5	■				■				
6			■					■	
7		■					■		
8	■			■					
9						■			

أفقيا:

1 – أسرار وخبايا – شكر.
2 – طبيب إنكليزي راحل مكتشف حقيقة الدورة الدموية وعمل القلب كمضخة.
3 – شرح الأمر – بحيرة أوروبية.
4 – خفا فيش – خاصتك بالأجنبية.
5 – نضج الثمر – أنشد وأرتل.
6 – حرف جر – يصرّح ويعلن.
7 – يعلم بالأمر – قادم.
8 – دلك الشيء دلكاً شديداً – منتفخ من ألم أو مرض (الجلد).
9 – قسطل – سطل.

عموديا:

1 – من فراعنة مصر – تقال للوالدة.
2 – دولة عربية – حرف جر.
3 – دولة آسيوية – يشتم ويلعن.
4 – بحر – تهديد بالشر.
5 – أقاربي – من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة.
6 – دولة أوروبية.
7 – زوجة – سقي – أرجع.
8 – محاسن وجمالات – رجاء.
9 – مادّة شديدة الانفجار.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			6		5	8		4
				7		2	3	
						6		
5	3			9			2	
	4		8		3		6	
	8			5			7	3
		3						
	1	8		3				
2		4	1		8			

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – جيزيل خوري – 2 – دينا عازار – 3 – ارج – لوعها – 4 – باع – 5 – ليال – باسل – 6 – برادو – لو – 7 – مس – يدمرون – 8 – شاد – تاه – 9 – العمدة – نا.

عموديا: 1 – جدايل – ملأ – 2 – يير- يبس – 3 – زنجبار – شع – 4 – يا – الايام – 5 – لعلع – د د د د – 6 – خاو – بوم – 7 – وزعها – رت – 8 – راه – سلوان – 9 – يراسلونها.

سودوكو

6	8	2	5	3	7	1	4	9
4	1	3	9	6	8	7	5	2
9	7	5	4	2	1	8	6	3
1	5	4	3	7	9	2	8	6
7	2	6	8	1	4	9	3	5
8	3	9	2	5	6	4	1	7
2	4	1	6	9	5	3	7	8
5	9	8	7	4	3	6	2	1
3	6	7	1	8	2	5	9	4

إيران تُحذّر إسرائيل من اجتياح القطاع: محور المقاومة سيردّ!

غزة تستقبل «قافلة ثالثة»... وحصيلة القتلى تتجاوز الخمسة آلاف

خلال القصف الإسرائيلي على غزة أمس (أ ف ب)

وسط القصف الإسرائيلي الذي تكثّف منذ ليل الأحد - الإثنين رافعاً معه حصيلة القتلى إلى 5087 ضحية، فضلاً عن إصابة أكثر من 15 ألف شخص، عبرت بالأمس قافلة ثالثة من المساعدات الإنسانية من مصر إلى غزة، حيث كشف مسؤول في منظمة «الهلال الأحمر المصري» لوكالة «فرانس برس» أنّها «تضمّ 20 شاحنة وتتبع التحالف الوطني للعمل التنموي»، وهو تحالف مصري يضمّ العديد من جمعيات واتحادات العمل الأهلي، مشيراً إلى أن هذه الشاحنات محمّلة بـ«الماء والمستلزمات الطبّية والمواد الغذائية الجافة».

وتضاف القافلة الجديدة إلى اثنتَين دخلتا القطاع يومَي السبت والأحد، إذ أُدخل خلال اليومَين الماضيَين «34 شاحنة مساعدات إنسانية على دفعتَين عبر المعبر»، بحسب «الهلال الأحمر المصري»، فيما كان البيت الأبيض قد أعلن أن الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توافقا على أن المساعدات «ستستمرّ بالتدفّق» إلى القطاع.

وفي السياق، أكد مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أن هناك حاجة إلى ممرّ آمن ومستدام لإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، معتبراً أنّه «يجب السماح بإدخال الوقود إلى غزة من أجل المرافق الصحية وشاحنات النقل، هذه القرارات تتوقف عليها أرواح». كما أكدت وكالة الأونروا أن القطاع يحتاج إلى الوقود «بشكل ملحّ مثل الماء والغذاء تماماً».

وتؤكد منظمات إنسانية أن المساعدات المحدودة تبقى دون الحاجات المتزايدة للسكان، وقدّرت الأمم المتحدة أن 100 شاحنة لا بدّ من أن تدخل يومياً لتلبية احتياجات 2.4 مليون نسمة يعيشون داخل القطاع.

هدنة إنسانية

في الموازاة، طالب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بتوفير مساعدات إضافية وبشكل أسرع إلى غزة، موضحاً أن التكتل القاري سيدرس الدعوة الأممية إلى «هدنة إنسانية» في القطاع، وأن المسألة ستُعرض على قادة الاتحاد خلال قمّتهم الخميس. كما دعت رئيسة الوزراء الفرنسية اليزابيت بورن أمام الجمعية الوطنية إلى «هدنة إنسانية» للسماح بتوزيع المساعدات في غزة، والتي «قد تؤدّي إلى وقف لإطلاق النار».

لكنّ وزير الخارجية التشيكي يان ليبافسكي شكّك بإمكان تحقيق هدنة مؤقتة، وقال: «ثمّة منظمة إرهابية تُسيطر على غزة، ترمي الصواريخ بشكل يومي، شنّت هجوماً وحشيّاً على أراض إسرائيلية»، متسائلاً: «كيف يُمكن تنفيذ وقف لإطلاق النار؟ يجب أن يُنفّذ على الجانبَين»، فيما اعتبر وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تياني أنه «لا يُمكننا أن نقول لإسرائيل أن تتوقف عن الدفاع عن نفسها بينما تقوم حركة «حماس» بإطلاق الصواريخ على مدنها».

بدورها، اعتبرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أن «مواجهة الإرهاب الذي تسبّب بمعاناة كثيرة لسكان غزة، هو أمر ضروري»، مؤكدةً أنّه «في الوقت عينه، يجب القيام بكلّ ما يُمكن لتخفيف المعاناة غير المعقولة لمليوني شخص في غزة».

توازياً، أبلغ الجيش الإسرائيلي القيادة السياسية بأنه لا مفرّ من عملية برّية في غزة لتحقيق هدف القضاء على «حماس»، حتّى لو تطلّب الأمر 3 أشهر من القتال داخل القطاع، مؤكداً في تقييمه للأوضاع أن العملية البرّية ستزيد من فرص إعادة الرهائن، وفق وسائل إعلام إسرائيلية، في حين أوضح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالات أن المرحلة التالية من الحرب ستكون مشتركة من البحر والجو والبرّ.

في الأثناء، أشار الجيش الإسرائيلي إلى تصدّيه لطائرتَين مسيّرتَين عبرتا الحدود من القطاع، بينما أعلنت «حماس» مسؤوليّتها عن إطلاق طائرتَي «زواري» الهجوميّتَين الانتحاريّتَين واستهداف مواقع عسكرية إسرائيلية، في وقت أشارت فيه «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، إلى أنها قصفت الحشود العسكرية الإسرائيلية في موقعَي صوفا وحوليت برشقات صاروخية، وذلك «ردّاً على مجازر الاحتلال بحق المدنيين في غزة».

تهديد إيراني

إيرانياً، وبعد تلويح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان بكلّ الاحتمالات في حال استمرّت الحرب على غزة، هدّد نائب قائد «الحرس الثوري» الإيراني اللواء علي فدوي بأنّه «إذا اجتاحت إسرائيل غزة فإنّ محور المقاومة سيردّ»، مؤكداً أن «محور المقاومة في المنطقة قادر على التخطيط والتحرّك بمفرده ضدّ إسرائيل». كما توعّد بأنه إذا لزم الأمر ستُطلق الصواريخ مباشرة في اتجاه حيفا.

من ناحيته، شدّد وزير الدفاع الإيراني محمد رضا أشتياني خلال اتصال هاتفي مع نظيره السوري علي محمود عباس على أن «الاعتداءات الوحشية الأخيرة التي نفّذتها إسرائيل تتعارض مع كلّ قواعد الحرب وحقوق الإنسان وتحرّك الرأي العام، ما يعني بالنسبة إليها انتحاراً سياسيّاً»، معتبراً أن إسرائيل تُحاول الانتقام من «فشلها العملياتي والاستخباراتي غير المسبوق، بقتل الأطفال والأبرياء»، فيما رأى عباس أن هجمات إسرائيل على مطارَي حلب ودمشق «تظهر ضعفها الداخلي خصوصاً في ساحة المعركة».

وفي سياق التوترات الإقليمية، أعربت الحكومة العراقية عن «رفضها» لهجمات استهدفت في الأيام الأخيرة قواعد تضمّ قوات أميركية، مؤكدةً أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني «أمر الأجهزة الأمنية كافة للقيام بواجباتها وتنفيذ القانون وتعقب وتتبع العناصر المنفّذة لتلك الهجمات».

وبعدما كانت «المقاومة الإسلامية في العراق» قد زعمت أنها استهدفت قاعدة أميركية في سوريا بطائرة مسيّرة، وأصابتها بشكل مباشر، أوضح مسؤول في البنتاغون لقناة «الجزيرة» أن القصف الصاروخي الذي استهدف القوات الأميركية في قاعدة التنف صباح أمس، لم يتسبّب في وقوع إصابات.

أخبار سريعة

الأرجنتين نحو جولة إعادة

أفضت نتائج الانتخابات الرئاسية في الأرجنتين إلى جولة إعادة يتواجه فيها مرشّح الإئتلاف البيروني الحاكم وزير الاقتصاد سيرخيو ماسا مع المناهض للمؤسّسة الحاكمة اليميني خافيير ميلي. وأحدث ماسا مفاجأة بتصدّره بنسبة 37 في المئة، بينما حاز ميلي على 30 في المئة. هذا وحلّت وزيرة الأمن السابقة باتريسيا بولريتش في المركز الثالث بنسبة 24 في المئة. وسيتنافس الاثنان في جولة إعادة في 19 تشرين الثاني، على أن يتولّى الفائز منصب الرئيس في كانون الأوّل. وكان ميلي الخبير الاقتصادي الليبرالي متقدّماً في استطلاعات الرأي ويُنظر إليه على أنه المرشّح الأوفر حظّاً أمام ماسا، الذي بلغ التضخم في ظلّ تولّيه وزارة الاقتصاد نحو 140 في المئة والفقر وصل إلى 40 في المئة.

مناورات أذرية - تركية قرب أرمينيا

فيما التقى وزراء الخارجية الأرميني والأذربيجاني والروسي والتركي والإيراني في طهران، أجرت أذربيجان مناورات عسكرية مع تركيا بالقرب من أرمينيا. وذكرت وزارة الدفاع الأذربيجانية أنّ المناورات تُنظّم في باكو وفي جيب نخجوان الأذربيجاني المتاخم لأرمينيا وإيران، وكذلك في «الأراضي المحرّرة»، التي لم يتمّ تحديد موقعها ويُمكن أن تعني أرتساخ أو مناطق أذربيجانية مجاورة لها، موضحةً أنّ هذه التدريبات تجري بمشاركة ما يصل إلى 3000 جندي من البلدَين وعشرات المركبات المدرّعة والمدفعية وحوالى 20 طائرة، وأن هدفها هو «ضمان حسن التنسيق في القتال» و«تحسين القيادة» وكذلك «احترافية القوات»، بينما صرّحت فرنسا بأنّها «يقظة للغاية» في مواجهة التهديدات المحتملة لسلامة أراضي أرمينيا.

«تظاهرات العالم» وحرب غزة... القوة أهمّ من الحق!

جو حمورة

يُخطئ من يظنّ أن لرأي الناس أهمية حقيقية خلال الحروب. هل تكترث ألمانيا مثلاً لبضعة ملايين من البشر على أرضها مِمَّن يرفضون دعمها الحالي لإسرائيل؟ أو أن «حزب الله» مثلاً، يكترث لرأي اللبنانيين في موضوع الدخول في حرب شاملة مع عدوّه اللدود؟

في الواقع، لا أهمية معتبَرة لرأي الناس، إلّا قبل الانتخابات بأشهر، وفي بعض الدول الغربية حصراً. أمّا في زمن الحروب، فرأي الناس مجرّد «فشّة خلق» وموقف أخلاقيّ لا يُقدّم أو يؤخّر في سياسات الدول. الحكومات في وادٍ والشعوب في وادٍ آخر. للإدارة الأميركية قدرة على أخذ أيّ موقف من النزاع الإسرائيلي - «الحمساوي» من دون الاكتراث الجدّي لرأي الناس فيها. لا لأنّ رأيهم لا يؤثر في شيء فقط، إنّما كذلك، لأنّ الشعب الأميركي لا يكترث، بمعظمه، لما يجري خارج حدوده. يُمكن لأهل اليمن التظاهر بالملايين في ساحات صنعاء «ضدّ جرائم العدو»، كما يُمكن لأهل العراق التظاهر في مدنهم طوال الليل «دعماً لغزة»، لكن كلّ هذه «الحركات» لا تمنع إسرائيل، بأي شكل من الأشكال، من مواصلة حربها على الفلسطينيين.

أصوات المدافع والصواريخ أعلى وأهمّ من أصوات الناس

أصوات المدافع والصواريخ أعلى وأهمّ من أصوات الناس. أمّا الدفاع عن حقوق الإنسان والذود عنه وتطبيق القرارات الدولية وقانون الحرب والقانون الدولي الإنساني التي يُتحف الباحثون الجمهور فيها بالمواقف والنظريات ليل صباح على الشاشات، فلا أثر جدّي لها على الحكومات، بل هي مجرّد سرديات ونظريات للاستهلاك المحلّي.

هل اكترثت حركة «حماس» للقانون الدولي عندما خرقت «غلاف غزة» وقتلت بضع مئات من المدنيين والعسكريين صباح السابع من تشرين الأوّل؟ أو هل اكترثت إسرائيل للقوانين الدولية عند قصفها المدارس والجوامع والكنائس والمستشفيات في قطاع غزة؟

ضجيج الناس في الشوارع ولافتاتهم المضحكة والتعابير المنمّقة للخبراء الاستراتيجيين على الشاشات لا تؤثر في سياسات الحكومات، فيما القانون الدولي يبقى مجرّد وجهة نظر قابلة للتفسير والتأويل أحياناً، كما والخرق غالباً. وحدها القوّة هي من تسيّر الحياة وعالم السياسة والحرب، بينما الحق هو لغة الضعفاء. «من يُريد أن يُحصّل ما يراه حقوقه، فعليه امتلاك القوّة أوّلاً»، هي الحكمة الأبدية في عالم السياسة والحرب والعلاقات الدولية. يُخيّل لنا أحياناً أن من وضعوا القوانين الدولية وحدّثوها في الزمن الحالي على النمط الثقافي والفكري الغربي، لم ينتبهوا كثيراً إلى الوحشية التي يعيش فيها أبناء شرق الكوكب. وحشية المعتدي والمعتدى عليه على حدٍّ سواء، حيث تُصبح الجريمة والجريمة المضادة من الأمور العادية، تودي بحياة آلاف الأطفال والأبرياء ببضع ثوانٍ، ثمّ تكمل الحياة في موجة عنف جديدة بعد دفن أشلاء الجثث في المقابر الجماعية بدقائق.

الدعم الغربي الكامل لإسرائيل هو الفيصل في تحديد سياساتها وحجم أعمالها العسكرية وحدودها في الأيام القليلة المقبلة، فيما الرهان على «هبّة» الشعوب ونهضتها ونضجها هو وهم الضعفاء وأمل المهزومين. من يدعمه الغرب ولديه إمكانات القوّة لا يكترث لا لقوانين ولا لعدو ولا للناس، فيما التائه من دون دعم دولي جدّي لا يبقى له سوى التكلّم عن الحق، إعداد العدّة للهرب وتعداد جثث ضحاياه.

أوربان يستهزئ بالإتحاد الأوروبي

شبّه رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان الاتحاد الأوروبي بالاتحاد السوفياتي السابق، معتبراً أن الاختلاف الوحيد بينهما هو أن الأوّل «لم يُصبح بعد حالة ميؤوساً منها». وقال أوربان: «أحياناً التاريخ يُعيد نفسه. لحسن الحظ، ما كان مأساة في البداية بات في أفضل الأحوال مهزلة. موسكو كانت مأساة. بروكسل هي محاكاة ساخرة معاصرة وفاشلة»، مشيراً إلى أنّه «كان علينا أن نرقص عندما تصفّر موسكو. بروكسل تصفّر أيضاً، لكنّنا نرقص على هوانا، حتّى أنّنا لا نرقص إن لم نشأ ذلك». وشبّه حجب الاتحاد الأوروبي الأموال عن بلاده بالتوبيخات السوفياتية، قائلاً إنّ «عظات «الرفاق» لم تتغيّر... الجهة التي توبّخ المجر باتت تُدعى آلية بروكسل لسيادة القانون». لكنّه أضاف: «كانت موسكو غير قابلة للإصلاح، لكن بروكسل والاتحاد الأوروبي يُمكن إصلاحهما. ستظلّ تُجرى انتخابات أوروبّية».

جائزة الولايات المتحدة: فوز فيرشتابن واستبعاد هاميلتون

هاميلتون وخلفه لوكلير: الإثنان خاسران (أف ب)

رفع سائق «ريد بول» الهولندي ماكس فيرشتابن، المتوّج أخيراً بلقبه العالمي الثالث على التوالي، عدد انتصاراته في بطولة العالم للفورمولا واحد إلى 50 في مسيرته، بحلوله في المركز الاول لجائزة الولايات المتحدة، الجولة الثامنة عشرة لهذا الموسم.

وأنهى فيرشتابن، المنطلق من المركز السادس على حلبة أوستن، السباق (56 لفة) متقدماً بفارق 2.225 ثانيتين على سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، المتوج باللقب العالمي سبع مرات، ومواطن الاخير سائق ماكلارن لاندو نوريس الذي تأخر بفارق 10.730 ثوانٍ. لكن الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» قرر بعد السباق استبعاد هاميلتون وسائق فيراري شارل لوكلير من موناكو الذي حل سادساً، بسبب مخالفة في أرضية سيارتيهما.

وأدى هذا الأمر الى صعود نوريس الى المركز الثاني وسائق فيراري الإسباني كارلوس ساينز الى المركز الثالث، فيما نال الأميركي لوغان سارجنت (وليامس) نقطته الأولى في الفئة الأولى بعدما بات عاشراً نتيجة استبعاد هاميلتون ولوكلير.

ورفع فيرشتابن عدد انتصاراته هذا العام إلى 15، بعدما كان هيمن أيضاً على سباق السرعة (سبرينت) السبت.

كما عادل الهولندي الرقم القياسي لعدد الانتصارات في عام واحد والذي يحمله بنفسه (15 العام الماضي)، ليضع نصب عينيه تحطيم هذا الرقم، خصوصاً انه ما زال هناك 4 جولات قبل نهاية البطولة، ويبدو ان الامر شبه محسوم بالنسبة له نظراً لتفوق سيارته وهيمنتها المطلقة على مجريات سباقات الفئة الاولى.

وعزز فيرشتابن تقدمه في صدارة ترتيب السائقين إلى 466 نقطة، بفارق 226 عن زميله المكسيكي سيرجيو بيريز الذي كان اكبر المستفيدين من استبعاد هاميلتون، اذ حلّ خامساً في أوستن قبل أن يصبح رابعاً، ما رفع الفارق مع البريطاني الى 39 نقطة في الصراع على المركز الثاني في الترتيب العام.

هنا ترتيب السائقين:

1- الهولندي ماكس فيرشتابن 466 نقطة
2- المكسيكي سيرجيو بيريز 240
3- البريطاني لويس هاميلتون 201
4- الاسباني فرناندو ألونسو 183
5- الاسباني كارلوس ساينز 171
6- البريطاني لاندو نوريس 159
7- شارل لوكلير من موناكو 151
8- البريطاني جورج راسل 143. (أ ف ب)

أخبار سريعة

ميزانية الحكمة مؤمّنة

ستضمّ اللجنة الإدارية الجديدة لنادي الحكمة الفائزة بالتزكية، والتي يُتوقع أن تكون برئاسة المحامي راغب حداد، عدداً من الأعضاء الجدد الذين سيدعمون فريقَي كرة السلة وكرة القدم الى جانب الداعم الأساسي النائب جهاد بقرادوني، وذلك كي لا يقتصر التمويل على شخص واحد كما كانت الحال في الإدارات السابقة ثم يصل النادي بعدها الى طريق مسدود. كما علمت صحيفتنا انّ الميزانية المتوقعة للموسم الرياضي الجديد ستتخطى المليون ونصف المليون دولار أميركي.

الأجانب بدأوا بالرحيل

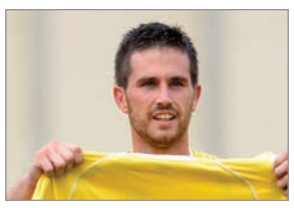

سافر لاعب فريق النجمة البرتغالي خوسيه امبالو بطريقة مفاجئة الى بلاده من دون إعلام إدارة ناديه، وذلك بعدما تلقى تحذيراً من سفارة بلاده بوجوب المغادرة بسبب الظروف الأمنية الصعبة في لبنان والمنطقة، وكان سبقه لاعبا الصفاء الهولنديان المهاجم جوردي بروين والمدافع جوهان كابيلهوف اللذان عادا الى بلادهما للسبب عينه، لكنهما وعدا ناديهما بالإلتحاق بفريقهما مجدّداً في حال إستتبّ الوضع الأمني. يُذكر انّ عدداً من اللاعبين الأجانب بصدد المغادرة في وقتٍ ليس ببعيد.

دوري أبطال أوروبا: بايرن وريال لفوز ثالث

سيكون مانشستر يونايتد الإنكليزي في مهمة مصيرية حين يستضيف أف سي كوبنهاغن الدنماركي اليوم، فيما يبحث كل من العملاقين ريال مدريد الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني عن فوزه الثالث على التوالي، في دور المجموعات لمسابقات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويدخل يونايتد الجولة الثالثة وهو قابع في ذيل المجموعة من دون نقاط، فيما يتصدّر بايرن بست نقاط قبل رحلته الى تركيا لمواجهة غلطة سراي المتخلف عنه بفارق نقطتين. وبعد السقوط أمام غلطة سراي، تنفّس يونايتد الصعداء بفوزين محليين في الدوري الممتاز على برنتفورد وشيفيلد يونايتد بنتيجة واحدة 2-1، وبالتالي يمنّي النفس أن يعطيه ذلك الدفع المعنوي للخروج منتصراً من مواجهته مع الفريق الدنماركي.

وفي اسطنبول، يعوّل غلطة سراي على تشجيع جمهوره كي يحرم بايرن من انتصاره الثالث في هذه المجموعة. وفي البرتغال وضمن المجموعة الثالثة، يبحث ريال مدريد أيضاً عن فوزه الثالث على التوالي حين يحلّ ضيفاً على سبورتينغ براغا، في مواجهة تشكّل استعداداً لما ينتظره السبت في كاتالونيا حيث يخوض الـ«كلاسيكو» على أرض غريمه برشلونة في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإسباني.

لاعبون من أرسنال خلال التمارين للمباراة أمام إشبيلية (أف ب)

هنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الأولى:

غلطة سراي (تركيا) - بايرن (ألمانيا) 19.45

مانشستر يونايتد (إنكلترا) - كوبنهاغن (الدنمارك) 22.00

- المجموعة الثانية:

لنس (فرنسا) - أيندهوفن (هولندا) 22.00

إشبيلية (إسبانيا) - أرسنال (إنكلترا) 22.00

- المجموعة الثالثة:

أونيون برلين (ألمانيا) - نابولي (إيطاليا) 22.00

براغا (البرتغال) - ريال مدريد (إسبانيا) 22.00

- المجموعة الرابعة:

إنتر (إيطاليا) - سالزبورغ (النمسا) 19.45

بنفيكا (البرتغال) - سوسييداد (إسبانيا) 22.00. (أ ف ب)

هل يستبدل النصر نيمار؟

خيّم خبر غياب النجم البرازيلي نيمار حتى نهاية الموسم نتيجة إصابته بقطع في الرباط الصليبي مع منتخب بلاده، على الكرة السعودية، وتحديداً على نادي النصر الذي يلعب له نيمار.

ومع ان أرجاء ستاد الأمير فيصل بن فهد صدحت بأهازيج مشجعي النصر طويلاً باسم «الساحر» أثناء المباراة مع الخليج، كما رُفِعت له لافتة كتب عليها «عُد أقوى»، الا ان صحيفة «أو غلوبو» البرازيلية المحت الى أن الإصابة التي تَعرّض لها نجم الهلال «لها تداعيات أبعد من الرياضة»، لأنها ستحرمه من مكافأة قدرها 80 ألف يورو عن كل فوز للفريق.

في المقابل، كشفت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية أن النجم البرازيلي يأتي على رأس النجوم المتوقع مغادرتهم في فترة الانتقالات الشتوية، إذ سيُجبَر الهلال على تسجيل محترف آخر نظراً لأن فترة الغياب ستمتد إلى نهاية الموسم.

(أ ف ب)

تصنيف المحترفين: شيلتون إلى المركز الـ15

تقدّم الأميركي بن شيلتون الى المركز الخامس عشر في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين، الذي صدر أمس، غداة تتويجه بباكورة ألقابه بفوزه في نهائي دورة طوكيو اليابانية على الروسي أصلان كاراتسيف. وهو أفضل ترتيب لشيلتون (21 عاماً) في مسيرته. ولا يزال الصربي نوفاك ديوكوفيتش يحتلّ المركز الأول في التصنيف العالمي (11045 نقطة)، بفارق مريح عن منافسيه المباشرين الإسباني كارلوس ألكاراز (8805) والروسي دانييل مدفيديف (7355).

أما أبرز تغيير في العشرة الأوائل، فطال الأميركي تايلور فريتز الذي ورغم خروجه من الدور الثاني لدورة طوكيو (500)، ارتقى الى المرتبة التاسعة على حساب الألماني ألكسندر زفيريف.

وفي فئة السيّدات، برز تقدّم اللاعبات التشيكيات في التصنيف، فصعدت ماركيتا فوندروسوفا مركزين وباتت سادسة، وكارولينا موتشوفا مركزاً واحداً وباتت ثامنة، في حين دخلت باربورا كريتشيكوفا نادي اللاعبات العشر الأوليات بعد تقدّمها ثلاثة مراكز.

وما زالت البيلاروسية أرينا سابالينكا تتصدر التصنيف العالمي (8435 نقطة) أمام البولونية إيغا شفيانتيك (7795) والأميركية كوكو غوف (5955). (أ ف ب)

برونزية لحجّار في قطر

أحرزت لاعبة نادي المون لاسال إيلودي حجّار (15 عاماً) ميدالية برونزية في دورة قطر الدولية المفتوحة في التايكوندو المُقامة حالياً في العاصمة الدوحة، والتي يشارك فيها نحو 800 لاعب ولاعبة من جميع أنحاء العالم. وشاركت حجّار في منافسات وزن تحت الـ52 كلغ للفئة العمرية (مواليد 2006 و2007 و2008). يُشار الى أنّ زويا حجار (17 عاماً) الشقيقة الكبرى لإيلودي، والتي أحرزت ميدالية برونزية في بطولة آسيا 2019، شاركت في البطولة القطرية أيضاً في منافسات وزن تحت الـ49 كلغ.

نداء الوطن

العدد **1250** - السنة الخامسة | **الثلثاء** 24 تشرين الأول 2023

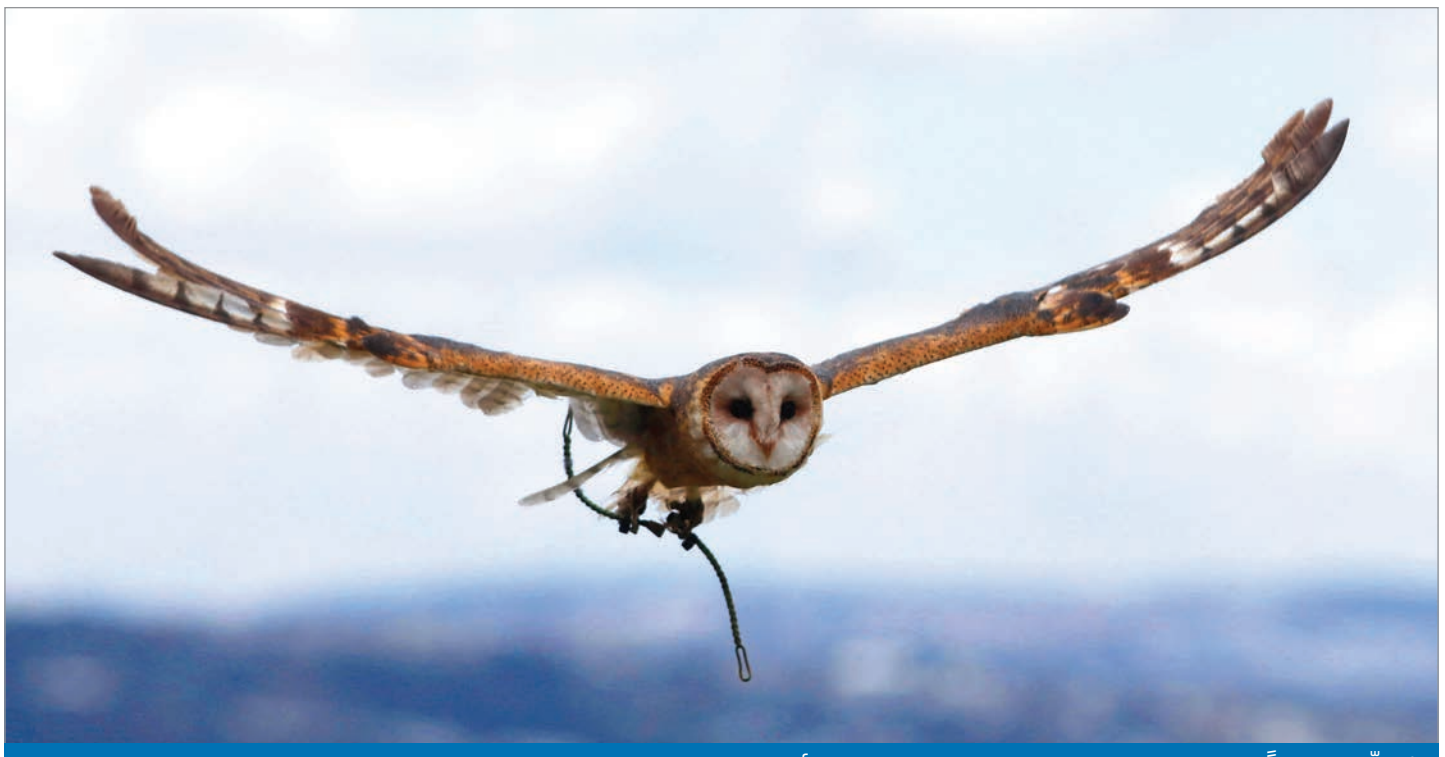

يُحلّق عالياً في سماء كيتو عاصمة الإكوادور (أ ف ب)

القمر أقدم بـ40 مليون سنة ممّا يُعتقد

أظهرت دراسة حديثة أنّ القمر أقدم بـ40 مليون سنة ممّا كان يعتقده العلماء في السابق. وقام العلماء باستخدام بلورات القمر التي تمّ جلبها من مهمة «أبولو» عام 1972 لتقدير العمر الدقيق لهذا الكوكب الذي لطالما أثار الشكوك بما يخصّ تاريخ تكوّنه. ويقول الباحثون إنّ: «البلورات قد تكون تشكّلت بعد الاصطدام الكبير، مشكّلةً بالنهاية سطح القمر». واستخدم العلماء تقنية التأريخ الشعاعي لتحديد عمر بلورات «الزركون»، فأتت النتائج بزيادة تصل إلى 40 مليون سنة ما يجعل عمر القمر لا يقلّ عن 4.46 مليارات سنة. وقال كبير مؤلّفي البحث البروفيسور فيليب هيك إنّه: «من المهم جداً تحديد العمر الدقيق للقمر كونه شريكاً مهماً في نظامنا ويعمل على استقرار محور دوران الأرض، فهو سبب وجود 24 ساعة باليوم، وسبب المد والجزر». وأضاف: «لولاه، لكانت الحياة على الأرض مختلفة».

أعاد والده إلى الحياة عبر الذكاء الإصطناعي

لجأ المخترع وخبير الكمبيوتر راي كورزويل إلى استخدام الذكاء الإصطناعي لإعادة والده المتوفّي إلى الحياة، فقد نجح بابتكار نسخة طبق الأصل من أبيه عن طريق تغذية نظام الذكاء برسائل الأخير ومقالاته ومؤلّفاته الموسيقية. ويطمح كورزويل الآن لإعادته إلى الحياة باستخدام تكنولوجيا النانو والحمض النووي. ويمكن لـ «الأب الآلي» التحدّث مع ابنه، حيث كشف له أنّ ما أحبه في البستنة هو «أنّه نوع العمل الذي لا ينتهي أبداً». وقال كورزوي: «لقد أجريت محادثة معه بالفعل، وشعرت وكأنني أكلّمه شخصياً»، مضيفاً: «أنا متأكّد من أننا سنكون قادرين على إنشاء نماذج مماثلة تُعيد أحباءنا إلى الحياة في أدمغتنا بحلول العام 2045». ولم يتوقّف طموح المخترع عند هذا الحدّ حيث أفصح أنّه يعمل على استنساخ والده عبر جمع عيّنات من الحمض النووي من قبره ليربطها بالمعلومات والذكريات الموجودة في عقله.

وشم من العصور الوسطى

إكتشف علماء في السودان وشماً نادراً يشير إلى اسم المسيح على جثة عمرها 1300 عام تمّ التنقيب عنها في مقبرة بالقرب من دير بمنطقة النوبة. وقال «المركز البولندي لآثار البحر الأبيض المتوسط»: إنّها المرة الثانية فقط التي يتم فيها العثور على وشم من العصور الوسطى».

وتمّ العثور على الوشم على القدم اليمنى لرجل، وهو يحمل ما يسمّيه العلماء رمز «تشي رو» الذي يشكل اختصاراً يونانياً لكلمة المسيح، وبجانبه الحروف اليونانية ألفا وأوميغا التي تترجم الإعتقاد اليوناني بأن الله هو البداية والنهاية. وقال عالم الآثار روبرت ستارك: «مع أن الوشم يشير إلى أن الشخص كان مسيحياً، فمن غير الواضح ما إذا كان راهباً». كما يشير التأريخ بالكربون المشعّ إلى أن الشخص عاش ما بين عامَي 667 و774، وكان عمره بين 35 و50 عاماً عند وفاته.

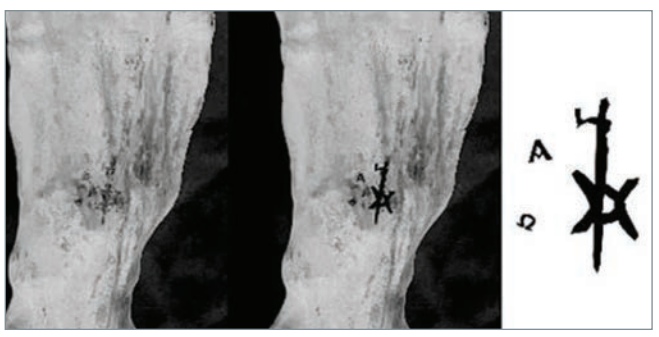

تعفّن جسدها بعد 60 حقنة حارقة للدهون

كشفت المؤثرة ونجمة اللياقة البدنية الأميركية بياتريس آمّا قصة خضوعها لحقن فيتامين تقضي على الدهون في منتجع صحي فاخر بلوس أنجليس أفسدت بشرتها وتركتها تبدو وكأنها مصابة بـ«جدري القرود». ودفعت الفتاة البالغة من العمر 26 عاماً مبلغ 800 دولار أميركي مقابل جرعات من فيتامين ب12 ممزوج بفيتامين سي وحمض ديوكسيكوليك.

وفي غضون ساعات شعرت آمّا بالمرض الشديد وتوجّهت إلى المستشفى بعد ظهور كدمات حمراء مُرعبة في جميع أنحاء جلدها تركتها تعاني من ألم شديد. وهناك، أخبرها الأطباء أنّ الأنسجة المحيطة بموقع الحقن تتعفّن وتموت بسبب الإجراء الفاشل، ووصفوا لها العلاجات اللازمة التي ستلازمها لسنوات. وقالت بياتريس: «بدا كل شيء داخل المنتجع نظيفاً واحترافياً، كما نصحني العاملون فيه بزيادة عدد الحقن لنتيجة أفضل»، مضيفةً: «تلقّيت حوالى 60 حقنة، عشر منها في كل ذراع، و20 بالظهر و20 بالبطن».

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

«في حرب أو ما في؟»

السائق المتعرّق يسأل الست الفوّاحة. الطالب المجتهد يسأل أستاذه الكسول. المريض يسأل الممرضة. الممرضة تسأل الجرّاح. الطبيب الجرّاح يسأل الوسّوف. سلطان الطرب يسأل ضابطاً متقاعداً. الضابط يسأل أمين حطيط أو من يعادله. أمين يسأل نفسه. الدكنجي وفي فمه سيجارة سيدرز يسأل الـ «باباز» القابض بين إصبعيه الوسطي والسبابة سيجاراً مطفأً. الصيدلاني وهو يغرز إبرة في قفا جرجي يسأل. الدجاجة الخوتة تسأل الديك البلا عقل. فتاة الـ«بيديكور» تسأل مدام «مينيكور». الخوري يسأل صاحب محل الراحة الأبدية على هامش دفن حاشد. المضيف يسأل الكابتن. لا جواب. الكابتن يتصل بمحمد الحوت أملاً في تبريد قلبه. صاحب محطة الوقود يسأل سائق وزير. الشوفور يسأل يد الوزير اليمنى. اليمنى تسأل اليسرى وصولا إلى أذن الوزير. صاحب المعالي يسأل صاحبة مرجع واسع الإطّلاع. صاحبة المرجع تسأل العارف بكل شيء. العارف يتصل بصِحافي (مع خوذة) طارحاً السؤال الصعب. الصحافي يسأل عنصراً من «الحزب». السؤال هو: شو شايف في حرب؟

كلما اجتمع لبنانيان في هذا الظرف العصيب (ظرف مكان وزمان) واحد منهما يسبق الآخر على هذا السؤال الكلاسيكي. في السوبر ماركت. في العيادة المزدحمة. في جلسات الـ «بوكر» المسائية، في صبحيات «اللقلقة». في أسواق شاتيلا. عند الكوافور توتو . في المطاعم. على قولة أحد أبطال مسرحية فيلم أميركي طويل» لزياد رحباني: «ما حدا فاهم شي من شي»

حتى وزير خارجية طهران حسين أمير عبد اللهيان إن سأله عبدالله بو حبيب: «شو يا حسين في حرب عنا؟» لن يكون بمقدوره الإجابة فوراً، سيتصل بمحمد رضا أشتياني وزير الدفاع، والوزير سيسأل القائد الأعلى لقوات الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، وبعد السلام سيسأل سلامي العميد اسماعيل قاآني قائد فيلق القدس وقاآني يسأل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية ، يحيل المرشد السؤال على اسماعيل هنية ، يسأل هنيّة الحاج محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة يسأل قائد النخبة في كتيبة الرضوان ويصل السؤال إلى سماحة السيد الذي يجيّره الى الشيخ نعيم. ويزيد الشيخ نعيم المبصر عماءً.

«في حرب أو ما في؟»

بربكم من يعلم؟

أمس سألتُ العصافير المطمئنة. وسألت الفجر والصمت وقطرات الندى على أغصان الزيتون وباقة من الفراشات من دون أن أحصل على جواب. ثم سألت هرّاً ضخماً مستلقياً على سطح سيارتي. في حرب؟ نظر الهر إليّ لثوان كأنه «يمخمخ» السؤال. هزّ برأسه إيجاباً وقفز متوارياً في الحديقة من دون الإدلاء بمزيد من المعلومات. السريّة واجب. الحرب كذلك.

هل تعلم؟

تستخدم منظمة الأمم المتحدة 6 لغات رسمية وهي: الإنكليزية والعربية والصينية والإسبانية والفرنسية والروسية.

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة

تصدر عن:

الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**

رئيس التحرير: **بشارة شربل**

المدير المسؤول: **جورج برباري**

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com